كتاب الهجرة والمغازي

باب الهجرة إلى الحبشة

١٧٤٠ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن معاذ ، ثنا ابن عون ، عن عمير بن إسحاق قال : قال جعفر بن أبي طالب : يا رسول الله ! إئذن لي أن آتي أرضاً أعبد الله فيها لا أخاف أحداً حتى أموت . قال : فأذن له ، فأتى النجاشي ، فقال معاذ : حدثني ابن عون قال : فحدثني عمير بن إسحاق قال : حدثني عمرو بن العاص ، قال : لما رأيت جعفر وأصحابه آمنين بأرض الحبشة ، قلت : لأفعلن بهذا وأصحابه . فأتيت النجاشي فقلت : إئذن لعمرو بن العاص ، فأذن لي فدخلت فقلت : إن بأرضنا ابن عمٍّ لهذا يزعم أنه ليس للناس إلّا إله واحد . وإنا والله إن لم تُرِحنا منه وأصحابه لا أقطع إليك هذه النُّطْفَة [1] أبداً ولا أحد من أصحابي ، فقال : أين هو ؟ فقال : إنه يجيء مع رسولك ، إنه لا يجيء معي . فأرسل معي رسولاً فوجدناه قاعداً بين أصحابه فدعاه . فجاء فلما أتيت الباب ، ناديت إئذن لعمرو بن العاص ، ونادى خلفي إئذن لحِزْب الله عز وجل ، فسمع صوته ، فأذن له ، فدخل ودخلت ، فإذا النجاشي على السرير ، وجعلته خلف ظهري ، وأقعدت بين

١٧٤٠ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ، وصدر الحديث في أوله له ، وزاد في آخره قال : ثم كنت بعد من الذين أقبلوا في السفن مسلمين ، وعمير بن إسحاق وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح (٦ : ٢٩) .

قلت : وانظره في المطالب العالية ، وقد عزاه لأبي يعلى ولم يعزه للبزار مع أنه حكى كلام البزار ، فلعل العزو أسقطه المجرد أو الناسخ .

(١) أراد بها ماء البحر .

كل رجلين من أصحابه رجلاً من أصحابي . قال : فسكت وسكتنا . وسكت وسكتنا . حتى قلت في نفسي : إلْعَنْ هذا العبد الحبشي ألا يتكلم؟ ثم تكلم فقال : نجروا . قال عمرو : أي تكلّموا . فقلت : إن ابن عمّ هذا يزعم أنه ليس للناس إلّا إله واحد . وإنك والله إن لم تقتله لا أقطع إليك هذه النطفة أبداً . أنا ولا أحد من أصحابي . فقال : يا أصحاب عمرو ! ما تقولون ؟ قالوا : نحن على ما قال عمرو . قال : يا حزب الله ! نجر . قال : فتشهد جعفر . فقال عمرو : والله إنه لأول يوم سمعت فيه التشهد ليومئذ . قال : أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد محمداً عبده ورسوله . قال :

٣٦٧/ فأنت فما تقول ؟ قال : أنا على دينه . قال : فرفع يده فوضعها / على جبينه فيما وصف ابن عون، ثم قال : أناموس كناموس موسى . ما يقول في عيسى ؟ قال : يقول : روح الله وكلمته . قال : فأخذ شيئاً من الأرض . ما أخطأ فيه مثل هذه . وقال : لولا ملكي لاتّبعتكم . اذهب أنت يا عمرو ! فوالله ما أبالي أن لا تأتيني أنت ولا أحد من أصحابك أبداً . واذهب أنت يا حزب الله ! فأنت آمن . مَن قتلك قتلته . ومَن سَبَّك غرمته . وقال لآذنه : انظر هذا فلا تحجبه عني إلّا أن أكون مع أهلي . فإن كنت مع أهلي فأخبره . فإن أبى إلّا أن تأذن له . فأذن له . قال : فلما كان ذات عشية لقيته في السكّة فنظرت خلفه . فلم أر خلفه أحداً فأخذت بيده . فقلت : تعلم اني أشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله . قال : فغمزني وقال : أنت على هذا . وتفرقنا فما هو إلّا أن أتيت أصحابي كأنما شهدوني وإياه . فما سألوني عن شيء حتى أخذوني فصرعوني . فجعلوا على وجهي قطيفة . وجعلوا يغمّونني بها . وجعلت أخرج رأسي أحياناً حتى انفلتُّ عرياناً . ما عليّ قشرة [1] . ولم يدّعوا لي شيئاً إلّا ذهبوا به . فأخذت قناع امرأة

(١) القشرة : اللباس .

عن رأسها فوضعته على فرجي ، فقالت لي : كذا ، وقلت : كذا ، كأنها تعجب مني ، قال : وأتيت جعفراً فدخلت عليه بيته فلما رآني قال : ما شأنك ؟ قلت : ما هو إلّا أن أتيت أصحابي فكأنما شهدوني وإياك ، فما سألوني عن شيء حتى طرحوا على وجهي قطيفة ، غمّوني بها أو غمزوني بها ، وذهبوا بكل شيء من الدنيا هو لي ، وما ترى عليّ إلّا قناع حبشية أخذته من رأسها ، فقال : انطلق ، فلما انتهينا إلى باب النجاشي نادى ائذن لحزب الله ، وجاء آذنه فقال : إنه مع أهله ، فقال : استأذن لي عليه ، فاستأذن له عليه ، فأذن له فلما دخل ،قال : إن عمرواً قد ترك دينه واتبع ديني ، قال : كلاّ ، قال : بلى ، فدعا آذنه فقال : اذهب إلى عمرو ، فقال : إن هذا يزعم أنك تركت دينك ، واتبعت دينه ، فقلت : نعم ، فجاء إلي أصحابي حتى قمنا على باب البيت ، وكتبت كل شيء حتى كتبت المنديل ، فلم أدع شيئاً ذهب إلّا أخذته ،ولو أشاء أن آخذ من أموالهم لفعلت ، قال : ثم كنت / بعد من الذين أقبلوا في السفن مسلمين . ٣٦٨/

قال البزار : لا نعلمه يروى عن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم إلّا بهذا الإسناد .

باب الهجرة إلى المدينة

١٧٤١ ــ حدثنا بشر بن معاذ أبو سهل العقدي ، ثنا عوين بن عمرو القيسي ، ثنا أبو مصعب المكي قال : أدركت زيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة وأنس بن مالك يحدثون أن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة بات في الغار أمر الله تبارك وتعالى شجرة فنبتت في وجه الغار فسترت وجه النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمر الله تبارك وتعالى العنكبوت فنسجت على وجه الغار ،

١٧٤١ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم (٦ : ٥٣) .
قلت : ليس فيه من يجهل إلا أبا مصعب المكي .

وأمر الله تبارك وتعالى حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار . وأتى المشركون من كل بطن حتى كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم على قدر أربعين ذراعاً معهم قسيُّهم وعِصيُّهم تقدَّم رجل منهم، فنظر فرأى الحمامتين ، فرجع فقال لأصحابه : ليس في الغار شيء ، رأيت حمامتين على فم الغار ، فعرفت أن ليس فيه أحد ، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله ، فعلم أن الله تبارك وتعالى قد درأ بهما عنه ، فسمت [1] عليهما ، وفرض جزاءهما : واتخذ في حرم الله تبارك وتعالى فرخين — أحسبه قال : — فأصْلُ كل حمام في الحرم من فراخهما .

قال البزار : لا نعلم رواه إلّا عون بن عمير [2] ، وهو بصري مشهور ، وأبو مصعب فلا نعلم حدث عنه إلّا عوين . وكان عوين ورباح أخوين .

١٧٤٢ — حدثنا محمد بن معمر ، ثنا يعقوب بن محمد ، ثنا عبد الرحمن ابن عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله قال : ثنا أبي ، عن أبيه ، عن جابر قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه مهاجرين فدخلا الغار، فإذا في الغار جُحْر ، فألقمه أبو بكر رضي الله عنه عَقِبه [3] حتى أصبح مخافة أن يخرج على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء ، فأقاما في الغار ثلاث ليال ، ثم خرجا حتى نزلا بخيمات أم معبد ، فأرسلت إليه أم معبد : إني أرى وجوهاً حساناً ، وإن الحيَّ أقوى على كرامتكم مني ، فلما أمسوا عندها ، بعثت مع ابن لها صغير بشفرة وشاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اردد الشفرة وهات لي فرقاً [4] يعني القدح ، فأرسلت إليه أن لا لبن فيها / ولا ولد ، قال : هات لي فرقاً ؛ /٣٦٩

---

(١) التسميت : الدعاء ، أي : دعا لهما — وفي هامش الأصل : دعا لهما بالبركة .

(٢) كذا في الأصل هنا وفي الإسناد « عوين بن عمرو » .

١٧٤٢ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه من لم أعرفه (٦ : ٥٥) .

(٣) أي : سده بعقبه .

(٤) كذا في الزوائد وفي الأصل « فرق » وهو بالتحريك : مكيال يسع ثلاثة آصع .

فجاءته بفرق فضرب ظهرها فاجترّت ، ودرّت [1] فحلب . فملأ القدح فشرب . وسقى أبا بكر رضي الله عنه . ثم حلب فبعث به إلى أم معبد .

قال البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلّا بهذا الإسناد . وعبد الرحمن ابن عقبة لا نعلم حدث عنه إلّا يعقوب وإن كان معروفاً في النسب .

١٧٤٣ — حدثنا محمد بن معمر ، ثنا هشام بن عبد الملك ، ثنا عبيد الله ابن إياد بن لقيط قال : سمعت إياداً يحدث عن قيس بن النعمان قال : لما انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يستخفيان نزلا بأبي معبد ، فقال : والله ما لنا شاة ، وإن شاءنا لحوامل فما بقي لنا لبن . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : — أحسبه — فما تلك الشاة ؟ فأتي بها ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة عليها ، ثم حلب عسّاً [2] ، فسقاه ، ثم شربوا فقال : أنت الذي يزعم قريش أنك صابىء ؟ قال : إنهم ليقولون . قال : أشهد أن ما جئت به حق ، ثم قال : أتبعك . قال : لا حتى تسمع أنّا قد ظهرنا ، فاتّبعه بعد .

قال البزار : لا نعلم روى قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم إلّا هذا ، ولا نعلمه بهذا اللفظ إلّا عنه ، وهو يخالف سائر الأحاديث في قصة أم معبد . ولكن هذا حدث به عبيد بن إياد .

١٧٤٤ — حدثنا محمد بن معمر ، ثنا يعقوب بن محمد ، ثنا عبد العزيز ابن عمران ، ثنا أفلح بن سعيد ، عن سليمان بن فروة ، عن أبيه ، عن بريدة الأسلمي قال : لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مهاجره لقي ركباً ، فقال : يا أبا بكر : سل القوم ممن هم ؟ قالوا : من أسلم ، قال :

---

(١) أخرجت من بطنها ما تمضغه ثم ابتلعت ، ودرت : نزل لبنها .

١٧٤٣ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح (٦ : ٥٨) .

(٢) العس : القدح الكبير .

١٧٤٤ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه عبد العزيز بن عمران الزهري وهو متروك (٦ : ٥٥) .

سلمت يا أبا بكر ، سَلْهم من أي أسلم ؟ قالوا : من بني سهم ، قال : ارم بسهمك يا أبا بكر .

قال البزار ، لا نعلم رواه إلّا بريدة ، ولا نعلم له إلّا هذا الطريق .

١٧٤٥ — حدثنا موسى بن عيسى وعبد الله بن شبيب قالا : ثنا إسحاق ابن محمد ، ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كنا قد استبطأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدوم علينا ، وكانت الأنصار يغدُون إلى ظَهْرِ الحرَّة ، فيجلسون حتى يرتفع النهار ، فإذا ارتفع النهار وحَميت الشمس ، رجعت إلى منازلها ، فقال عمر : وكنا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجل من اليهود قد أوْفى على أُطُم [1] من آطامهم ، فصاح بأعلى صوته : يا معشر العرب ! هذا صاحبكم الذي تنتظرون ، قال عمر : وسمعت الوجبة [2] في بني / ٣٧٠ / عمرو بن عوف ، فأخرج من الباب ، وإذا المسلمون قد لبسوا السلاح ، فانطلقت مع القوم عند الظهر ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف .

١٧٤٦ — حدثنا زهير بن محمد بن قمير ، أبنا صدقة بن سابق ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب قال : لما اجتمعنا للهجرة اتَّعَدْتُ أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاصي الميضأة [3] بني غفار فوق سرف [4] وقلنا : أيّكم لم يصبح عندها فقد احتبس ، فليمض صاحباه ، فحُبس عنا هشام بن العاصي ، فلما قدمنا المدينة

١٧٤٥ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه عبد الله بن زيد بن أسلم ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره (٦ : ٩٠) .

(١) أي : طلع على بناء مرتفع .

(٢) الوجبة في الأصل : السقطة مع الهدة ، أو صوت الساقط .

١٧٤٦ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات (٦ : ٦١) .

(٣) كذا في الأصل وفي وفاء الوفاء اضاة بني غفار ، وفي معجم البلدان الإضاءة .

(٤) في الأصل : بإعجام الشين ، والصواب بإهمالها كما في المعجم .

[نزلنا [1] في بني عمرو بن عوف ، وخرج أبو جهل بن هشام ، والحارث ابن هشام إلى عياش بن أبي ربيعة وكان ابن عمهما ، وأخاهما لأمهما حتى قدما علينا المدينة] فكلماه [2] فقالا له : إن أمك نذرت أن لا يمسّ رأسها مشط حتى تراك ، فرقّ لها ، فقلت له يا عياش ! والله إن يريدك القوم إلّا عن دينك ، فاحذرهم ، فو الله لو قد آذى أمّك القمل لامتشطت . ولو قد اشتدّ عليها حرّ مكة ـ أحسبه قال : ـ لامتشطت ، قال : إن لي هنالك مالاً وسأ ، قال قلت : والله إنك لتعلم أني من أكثر قريش مالاً ، فلك نصف مالي ، ولا تذهب معهما ، فأبى [إلّا] [3] أن يخرج معهما فقلت له : لما أبى علي أمّا إذ فعلت ما فعلت ، فخذ ناقة هذه ، فإنها ناقة ذلول فالزم ظهرها ، فإن رابك من القوم ريب ، فانج عليها ، فخرج معهما عليها ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق ، قال أبو جهل بن هشام : والله لقد استبطأت بعيري هذا ، أفلا تحملني على ناقتك هذه ؟ قال : بلى ، فأناخ وأناخا ليتحول عليها ، فلما استووا بالأرض عديا عليه وأوثقاه ، ثم أدخلاه مكة ، وفتناه ففتن . قال : فكنا نقول : والله لا يقبل الله ممن افتتن صرفاً ولا عدلاً ، ولا يقبل توبة قوم عرفوا الله ، ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابه ، قال : وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أنزل فيهم وفي قولنا لهم ، وقولهم لأنفسهم (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً) إلى قوله : (وأنتم لا تشعرون) ، قال عمر : فكتبتها في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاصي ، قال هشام : فلم أزل أقرؤها بذي طوى أصعد بها فيه حتى فهمتها قال : فألقي في نفسي انما نزلت فينا ، وفيما كنا نقول في أنفسنا ، ويقال فينا ، فرجعت فجلست على بعيري ، فلحقت برسول الله صلى الله عليه/وسلم بالمدينة. /٣٧١

(١) في الزوائد : فلما قدمنا منزلنا في بني عمرو ، ولعل الصواب : ما أثبت .

(٢) كذا في الزوائد ، وفي الأصل : (فكلمناه) خطأ .

(٣) سقط من الأصل واستدركته من الزوائد .

قال البزار : لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلّا عمر . ولا نعلم روي متصلاً عن عمر إلّا بهذا الإسناد .

باب دوام الهجرة

١٧٤٧ — حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني ، ثنا أبو اليمان ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا ضمضم بن زرعة ، عن شريح ، عن عبيد ، عن مالك بن يخامر السكسكي ، عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الهجرة خصلتان: أن تهجر السيئات إحداهما ، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ولا تنقطع الهجرة ما قبلت التوبة ، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب ، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه ، وكفي الناس العمل .

قال البزار : لا نعلمه عن عبد الرحمن إلّا من هذا الوجه .

١٧٤٨ — حدثنا سلمة بن شبيب ، والعباس بن عبد الله الترقفي قالا : ثنا المغيرة ، حدثني الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن بشر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن ابن السعدي ، عن محمد بن حبيب المضري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار .

قال البزار : لا نعلم روى محمد إلّا هذا ، — قلت : له حديث آخر عند النسائي .

١٧٤٩ — حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا الربيع بن نافع ، ثنا يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار .

١٧٤٧ إسناد آخر .

١٧٤٨ قال الهيثمي : قلت : روى أبو داود والنسائي بعض حديث معاوية — رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير من غير ذكر حديث ابن السعدي والبزار من حديث عبد الرحمن بن عوف وابن السعدي فقط ، ورجال أحمد ثقات (٥ : ٢٥٠) .

١٧٤٩ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف (٥ : ٢٥١) .

بـاب

١٧٥٠ ـ حدثنا بشر بن آدم ، ثنا أبو داود ، ثنا محمد بن أبي الوضاح ثنا العلاء بن عبد الله بن رافع ، عن حنان بن خارجة ، عن عبد الله بن عمرو قال : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أخبرنا عن الهجرة ، أهي إليك أينما كنت ؟ أو إليك خاصة ؟ أو إلى أرض معروفة ؟ أو إذا مت انقطعت ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ، ثم قال : أين السائل ؟ قال : ها أناذا يا رسول الله . قال : الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ثم أنت مهاجر وإن مت بالحضرميِّ [1] .

قلت : فذكر الحديث ، وبقيته في باب ثياب أهل الجنة :

/ باب كراهية موت المهاجر بأرض هاجر منها ٣٧٢/

١٧٥١ ـ حدثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل مكة قال : اللهم لا تجعل مَنَايَانا بها حتى تخرجنا .

١٧٥٢ ـ حدثنا محمد بن عمر بن هياج ، ثنا الفضل بن دكين أبو نُعَيْم ، ثنا محمد بن قيس ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : مرض سعد بمكة ، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده ، فقال له : يا رسول الله !

١٧٥٠ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار وأحد إسنادي أحمد حسن ، ورواه الطبراني (٥ : ٢٥٢).

(١) كذا في الزوائد ، وفي الأصل : بالمصر ، والحضرمي : أرض باليمامة .

١٧٥١ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا محمد بن ربيعة وهو ثقة (٥ : ٢٥٣) .

١٧٥٢ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح خلا محمد بن عمر بن هياج وهو ثقة (٥ : ٢٥٣) .

أليس تكره أن يموت الرجل في الأرض التي هاجر منها ؟ قال : بلى . ولعل الله تبارك وتعالى يرفعك فيضُرّ بك قوماً . وينفع آخرين بك .

قال البزار : رواه بعضهم عن محمد بن أبي بردة مرسلاً . وكان محمد ابن عمر ثقة .

باب فضل المهاجرين

١٧٥٣ — كتب إلي حمزة بن مالك بن حمزة بن سفيان المدني . يخبرني في كتابه أن عمه سفيان بن حمزة حدثه عن كثير بن زيد . عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع . قال أبو سعيد : والله لو حبوت [1] بها أحداً لحبوت بها قومي .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلّا بهذا الإسناد .

باب البيعة على الحرب

١٧٥٤ — حدثنا عبد الله بن شبيب ، ثنا إسحاق بن محمد الفروي . حدثني أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أسلم مولى عمر ، عن عمر ابن الخطاب قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يعرض نفسه على قبائل العرب قبيلةً قبيلةً في الموسم ، ما يجد أحداً يجيبه ، حتى جاء الله بهذا الحيّ من الأنصار ، لما أسعدهم الله ، وساق لهم من الكرامة ، فآووا ونصروا ، فجزاهم الله عن نبيِّهم خيراً ، والله ما وفينالهم ، كما عاهدناهم

١٧٥٣ قال الهيثمي : رواه البزار عن شيخه حمزة بن مالك بن حمزة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (٥ : ٢٥٤) .

(١) حباه كذا ، وحباه بكذا : أعطاه .

١٧٥٤ قال الهيثمي : رواه البزار وحسن إسناده ، وفيه ابن شبيب ، وهو ضعيف (٦ : ٤٢) . قلت : وفيه إسحاق الفروي أيضاً .

عليه ، إنا قلنا لهم : نحن الأمراء وأنتم الوزراء ، ولئن بقيتُ إلى رأس الحول لا يبقى لي غلامٌ [1] إلّا أنصاري .

قال البزار : لا نعلمه عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلّا من هذا الوجه ، وإسناده حسن .

١٧٥٥ ــ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن جابر وداود / ، عن الشعبي ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم /٣٧٣ للنقباء من الأنصار : تأووني وتمنعوني ؟ قالوا : نعم ، فما لنا ؟ قال : الجنة .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن الشعبي عن جابر إلّا بهذا الإسناد .

١٧٥٦ ــ حدثنا خالد بن يوسف بن خالد ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله ابن عثمان بن خُثَيْم ، عن أبي الزبير ، عن جابر (ح) وحدثناه الحسين ابن مهدي ، أبنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن ابن خُثَيْم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، يتقاربان في حديثهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم ، بمجنة وعكاظ ، ومنازلهم بمنى ، يقول : مَن يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة ؟ فلا أحد يؤويه ولا ينصره ، حتى إن الرجل يأتيه فيقول له صاحبه : احذر من فتى قريش لا يفتنك بشيء ، حتى جاءت الأنصار ، واجتمعنا سبعين رجلاً فقلنا : حتى متى نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم يُطْرد في جبال مكة ويُخاف ؟ فرحلنا حتى قدمنا ، فواعدناه العقبة ، فاجتمعنا من رجل

---

(١) كذا في الزوائد ، وفي الأصل : « غلاماً » .

١٧٥٥ قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح (٦ : ٤٨) .

١٧٥٦ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، وقال في حديثه فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وفي رواية عند أحمد ، وقال : تخافون من أنفسكم خيفة ، وفي رواية عنده أيضاً حتى إن الرجل ليرحل من مضر إلى اليمن (٦ : ٤٦) .

ورجلين ، فوافينا عنده ، فقلنا : يا رسول الله ! علامَ نُبايعك ؟ فقال : تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن لا يأخذكم في الله لومة لائم ، وعلى أن تنصروني إذا قدمتُ عليكم يثرب ، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم ، ونساءكم ، وأبناءكم ، ولكم الجنة ، فقمنا نبايعه رجل رجل ، وأخذ بيده أسعد بن زرارة ، وهو أصغر السبعين رجلاً إلّا أنا ، فقال : يا أهل يثرب : إنا لم نضرب إليه أكباد المطيّ إلّا ونحن نعلم أنه رسول الله ، وان إخراجه اليوم مفارقة العرب كافةً ، وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف ، فإما أنتم قوم تصبرون على عض السيوف ، وعلى قتل خياركم ، ومفارقة العرب ، فخذوه ، وأجركم على الله ، وإما أنتم تخافون على أنفسكم فذروه ، فهو أعذر لكم عند الله ، فقالوا : أمِط [1] عنا يدك يا أسعد بن زرارة ! فو الله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها ، فقمنا إليه نبايعه رجل فرجل ، يأخذ علينا ، يشرط علينا شرطه ، ويعطينا عن ذلك الجنة .

٣٧٤/ قال البزار : قد رواه غير واحد عن ابن خُثَيْم ، ولا نعلمه على / جابر إلّا بهذا الإسناد .

باب أول أمير في الإسلام

١٧٥٧ — حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي ، ثنا أحمد بن بشير ، ثنا مُجالد ، عن زياد بن علاقة ، عن سعد قال : أول أمير عُقد له في الإسلام

---

(١) أمط : أخر .

١٧٥٧ قال الهيثمي : رواه أحمد ورواه ابنه عنه وجادة ووصله عن غير أبيه — ورواه البزار ولفظه عن سعد قال : أول أمير عقد له في الإسلام عبد الله بن جحش ، عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا وفيه المجالد بن سعيد وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه النسائي في رواية ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح : (٦/ ٦٧) .

عبد الله بن جحش ، عَقَدَ له رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا .
قال البزار : لا نعلمه يروى عن سعد إلّا من هذا الوجه .

باب غزوة بدر

١٧٥٨ ــ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، ثنا إسرائيل ، عن إسحاق [١] ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله قال : كان عتبة بن ربيعة صديقاً لسعد بن معاذ في الجاهلية ، فكان إذا قدم عتبة المدينة ، نزل على سعد بن معاذ ، وإذا قدم سعد مكة ، نزل على عتبة ، فكان عتبة يسميه أخي اليثربي ، قال : فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، قدم سعد بن معاذ مكة ، كما كان يقدم ، فنزل على عتبة ، فقال : إني أريد أن أطوف بالبيت . فقال له عتبة : أمهل حتى يتفرق الملأ من قريش من المسجد . أو من حول البيت . قال : فأمهل قليلاً ، ثم قال : انطلق معي ، فلما أتى البيت ، يلقى أبو جهل سعداً فقال : يا سعد ! آويتم محمداً ثم تطوف بالبيت آمناً ؟ فقال سعد : لئن منعتني ،لأقطعن عليك ، أو لأمنعنك تجارتك إلى موضع كذا ، لموضع ذكره ، قال : وارتفعت أصواتهما ، فقال عتبة لسعد : أترفع صوتك على أبي الحكم ؟ قال : فقال له سعد : وأنت تقول ذلك ؟ لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه قاتلك ، قال : فنفض يده من يده وقال : إنّ محمداً لا يكذب ، قال : فطاف سعد ثم انصرف . وأتى عتبة امرأته فقال : ألم تسمعي ما قال أخي اليثربي ؟ قالت : فما قال ؟ قال : يزعم أن محمداً قاتلي ، وإن محمداً لا يكذب

١٧٥٨ قال الهيثمي : قلت لابن مسعود حديث في الصحيح في نزول سعد على أمية بن خلف ، وهذا فيه أنه نزل على عتبة بن ربيعة فالله أعلم ــ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح (٦ : ٧٢) .

(١) كذا في الأصل ، وأرى أن الصواب عن أبي إسحاق .

قال : فما كان إلّا قليلاً حتى كان من أمر بدر ، قال : فجعل أبو جهل يطوف على الناس ، قال : وذكر الحديث .

قلت : هو في الصحيح أنه نزل على أمية بن خلف ، وأما ذكر عتبة فلم أره .

١٧٥٩ — حدثنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زرٍّ ، عن عبد الله قال : كان زميلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وأبو لبابة ، فكان إذا حانت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا : اركب حتى نمشي ، فيقول : ما أنتما بأقوى مني ، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما .

قال البزار : لا نعلم رواه عن عاصم عن زر عن عبد الله إلّا حماد .

١٧٦٠ — حدثنا أحمد بن منصور ، / ثنا يعقوب بن محمد ، ثنا عبد /٣٧٥
العزيز بن عمار ، ثنا رفاعة يعني الأنصاري ، عن معاذ بن رفاعة ، عن أبيه قال : خرجت أنا وأخي خلاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، على بعير لنا أعجف ، حتى إذا كنا موضع البريد الذي خلف الروحاء ، برك بنا بعيرنا ، فقلت : اللهم لك علينا لئن أدّيتنا إلى المدينة لننحرنه ، فبينا نحن كذلك إذ مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما لكما ؟ فأخبرناه أنه برك علينا ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتوضأ ثم بصق (١) في وضوئه ، وأمرنا ، ففتحنا له فم البعير ، فصبّ في جوف

١٧٥٩ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار قال : فإذا كانت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا : اركب حتى نمشي عنك والباقي بنحوه ، وفيه عاصم بن بهدلة وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (٦ : ٦٩) .

١٧٦٠ قال الهيثمي : رواه البزار بتمامه والطبراني ببعضه وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك (٦ : ٧٤) .

(١) كذا في الزوائد وهو الصواب ، وفي الأصل : « نصف » .

البكر من وضوئه ، ثم صبّ على رأس البكر ، ثم على عنقه ، ثم على حاركه ، ثم على سنامه ، ثم على عجزه ، ثم على ذنبه ، ثم قال : اللهم احمل رافعاً وخلاداً ، فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقمنا نرتحل ، فارتحلنا . فأدركنا النبي صلى الله عليه وسلم على رأس المنصف ، وبكرنا أول الركب ، فلما رآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك ، فمضينا حتى أتينا بدراً ، حتى إذا كنا قريباً من بدر ، برك علينا ، فقلنا : الحمد لله فنحرناه وصدّقنا [1] بلحمه .

قال البزار : لا يروي هذا إلّا رفاعة ، ولا له عنه إلّا هذا الطريق .

١٧٦١ — حدثنا محمد بن المثنى : ثنا عثمان بن عمر ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي بن أبي طالب قال : لما قدمنا المدينة اجتويناها ، وأصابنا فيها وعك ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخبّر [2] عن قريش ، فبلغه أنهم قد نزلوا بدراً — وهي بئر — فأرسل رجلين ، أحدهما الزبير ، والآخر : — يرى أبو إسحاق — أنه علي ، فأصابوا رجلين ، رجل من قريش ، ومولى لعقبة بن أبي معيط ، فانفلت القرشي وجاؤوا بالمولى ، فجعلوا يسألونه ويقولون له : كم القوم ؟ أو كم هم ؟ فيقول : هم والله كثير عددهم ، وشديد بأسهم ، حتى أتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ذلك فقال : كم ينحر القوم كل يوم ؟ قال : عشر جزائر ، قال : جزور لمائة ، القوم ألف ، قال : فأصابنا من الليل طشٌ [3] ، فتفرقنا تحت الشجر والجحف [4] . وبات رسول الله صلى

---

(١) كذا في الزوائد ، وفي الأصل : « وصدقا » .

١٧٦١ : قال الهيثمي : قلت : روى أبو داود منه طرفاً — رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة (٦ : ٧٦) .

(٢) يتخبر : يسأل الخبر .

(٣) الطش : المطر الخفيف .

(٤) الجحف ، جمع جحفة : وهي الترس .

الله عليه وسلم ليلته يدعو ويقول : اللهم إن تُهْلِكْ هذه العصابة لا تُعبد
٣٧٦/ في الأرض ، فلما طلع الفجر ، قال : الصلاةَ عباد الله ! فأقبلنا من / تحت الشجر والجحف ، فحثَّ أو حط [١] على القتال ، فقال : كأني أنظر إلى صرعاهم ، فلما دنا القوم إذا رجل يسير في القوم على جمل أحمر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير : نادِ بعض أصحابك ، فَسَلْه مَن صاحب الجمل الأحمر ؟ فإن يكن في القوم أحد يأمر بخيرٍ فهو ، فسأل الزبير : مَن صاحب الجمل الأحمر ؟ قالوا : عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ، وهو يقول : يا قوم ! إني أرى قوماً مستميتين [٢] ، والله ، ما أظن أن تصلوا إليهم حتى تهلكوا ، قال : فلما بلغ أباجهل [٣] ما يقول ، أقبل إليه ، فقال : مُلِئَتْ رِئتك رُعباً حين رأيت محمداً وأصحابه ، فقال له عتبة : إيّاي تعني يا مصفِّر استه [٤] ؟ ستعلم أينا أجبن ، فنزل عن جمله ، واتّبعه أخوه شيبة ، وابنه الوليد ، فدَعَوْا إلى البِراز ، فابتدرت لهم شباب من الأنصار ، فقال : من أنتم ؟ فأخبروه ، فقال : لا حاجة لنا فيكم ، إنما أردنا بني عمّنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم يا حمزة ! قم يا علي ! قم يا عبيدة بن الحارث ! قال : فأقبل حمزة على عتبة ، وأقبلت على شيبة ، وأقبل عبيدة على الوليد ، قال : فلم يُلبِث حمزة صاحبه أن فرغ منه ، قال : ولم أُلبِث صاحبي ، قال : واختلفت [٥] بين الوليد وعبيدة ضربتان ، وأثخن [٦] كلّ واحدٍ منهما صاحبه ، قال : فأقبلت أنا وحمزة إليهما ففرغنا من الوليد ، واحتملنا عبيدة .

---

(١) في الأصل : فوقه « كذا » .
(٢) طالبين الموت لأنفسهم .
(٣) في الأصل « أبو » وفوقه « كذا » .
(٤) أي : يا مضرط نفسه ، وقيل : رماه بالأبنة وأنه كان يزعفر استه ، وقيل : هي كلمة تقال للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب .
(٥) في الأصل : واختلف .
(٦) أي أثقله بالجراح ، وصورة الكلمة في الأصل : « وانتحر » .

قلت : عند أبي داود طرف منه .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن علي إلّا بهذا الإسناد .

١٧٦٢ — حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري والحسن بن يونس أبو علي الضرير قالا : ثنا يزيد بن هارون ، أبنا جرير بن حازم ، عن أخيه يزيد بن حازم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما نزل المسلمون بدراً وأقبل المشركون ، نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عتبة بن ربيعة ، وهو على جمل أحمر ، فقال : إن يكن عند أحد من القوم خير فهو عند صاحب الجمل الأحمر ، إن يطيعوه يرشدوا ، وهو يقول : يا قوم ! أطيعوني في هؤلاء القوم ، فإنكم إن فعلتم لم يزل ذلك في قلوبكم ، ينظر كل رجل إلى قاتل أخيه ، وقاتل أبيه ، فاجعلوا جبنها برأسي وارجعوا ، فقال أبو جهل : انتفخ والله سحره [1] حين رأى محمداً وأصحابه ، إنما محمد وأصحابه كأكلة جزور ، لو قد التقينا ، فقال عتبة : ستعلم من الجبان المُفْسد لقومه . أما والله إني لأرى قوماً يضربونكم ضرباً ، أما ترون كأنّ رؤوسهم الأفاعي ، وكأن وجوههم السيوف ، / ثم دعا أخاه وابنه فخرج يمشي بينهما ودعا ٣٧٧/
بالمبارزة

قال البزار : لا نعلم يرويه بهذا اللفظ إلّا ابن عباس ، ولا له إلّا هذا الطريق ، ولا أسنده إلّا يزيد بن هارون ، وحدث به مرةً مسنداً وحدث به في الكتب مرسلاً ويزيد بن حازم لم يسند غير هذا الحديث .

١٧٦٣ — حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي قال : قال

١٧٦٢ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات (٦ : ٧٦) .

(١) السحر بالفتح : الرئة .

١٧٦٣ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد ثقات (٦ : ٨٥) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن استطعتم أن تأسروه من بني عبد المطلب فإنما أُخرجوا كُرْهاً .

قال البزار : لا نعلم رفعه إلّا علي ولا عنه إلّا حارثة .

١٧٦٤ — حدثنا عبد الله بن شبيب ، ثنا إبراهيم بن شبيب ، ثنا إبراهيم ابن يحيى بن هانىء ، حدثني أبي عن محمد بن إسحاق ، عن عباس بن عبد الله ابن معبد بن العباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال المجذّر [1] بن زياد لأبي البختري بن هشام : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلك .

١٧٦٥ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا مسعر ، عن أبي عون ، عن أبي صالح الحنفي ، عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر رضي الله عنه يوم بدر : مع أحدكما جبريل ، ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ، أو يكون في الصف .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلّا بهذا الإسناد .

١٧٦٦ — حدثنا علي بن الفضل الكرابيسي ، حدثني إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال لي أمية بن خلف (ح) وحدثناه بشر بن خالد ، ثنا المغيرة بن سقلاب ، ثنا محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الواحد بن أبي عون ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ،

١٧٦٤ قال الهيثمي : رواه البزار عن عبد الله بن شبيب وهو ضعيف (٦ : ٨٥) .

(١) في الإصابة : المجذر بن زياد (وضبط المجذر بالذال المعجمة) ، وفي الأصل : « المجدر ابن ذياد » .

١٧٦٥ قال الهيثمي : رواه أحمد بنحوه والبزار واللفظ له ، ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى (٦ : ٨٢) .

١٧٦٦ قال الهيثمي : رواه البزار من طريقين في أحدهما شيخه علي بن الفضل الكرابيسي ولم أعرفه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح والأخرى ضعيفة (٦ : ٨١) .

عن جده قال : قال لي أمية بن خلف : يا عبد إلاه ! مَنِ الرجل المعلم بريشة نعامة في صدره يوم بدر ؟ قلت : ذاك عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذاك حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، قال : ذلك الذي فعل بنا الأفاعيل .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن إلّا من هذا الوجه .

١٧٦٧ — حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع . ثنا عبد الرحمن بن عثمان البكراوي . ثنا الصلت بن دينار ، عن أبي المليح . عن أبيه قال : نزلت الملائكة يوم بدر على سيماء الزبير . عليها عمائم صفر .

قال البزار : لا يروى عن / أسامة إلّا من هذا الطريق ، وإن كان ٣٧٨/
الصلت لين الحديث ، وحكمه حكم المرفوع . وإنلم يذكر، لأنه كان فعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٧٦٨ — ثنا إبراهيم بن يوسف الكوفي ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : كان سعد يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر قتال الفارس والراجل .

١٧٦٩ — وحدثناه محمد بن المثنى ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله قال بنحوه ، ولم يقل عن علقمة .

١٧٧٠ — حدثنا محمد بن قيس ، ثنا إسحاق بن محمد ، عن عبد الله ابن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد . عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى عمير بن أبي وقاص ، فاستصغره

١٧٦٧ قال الهيثمي : رواه البزار وفيه الصلت بن دينار وهو متروك (٦ : ٨٣) .

١٧٦٨

١٧٦٩ قال الهيثمي : رواه البزار بإسنادين أحدهما متصل والآخر مرسل ، ورجالها ثقات (٦ : ٨٢) .

١٧٧٠ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله ثقات (٦ : ٦٩) .

حين خرج إلى بدر ثم أجازه ، قال سعد : ويقال : إنه خانه سيفه . قال عبد الله : قتل يوم بدر .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن سعد إلّا بهذا الإسناد .

١٧٧١ ــ حدثنا أحمد . ثنا يعقوب . ثنا عبد العزيز بن عمران . ثنا رفاعة بن يحيى . عن معاذ بن رفاعة بن رافع . عن أبيه قال : لما كان يوم بدر تجمّع الناس على أمية بن خلف . فأقبلنا إليه . فنظرت إلى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت إبطه . فأطعنه بالسيف طعنةً ، ورُميت يوم بدر بسهم . ففُقِئت عيني ، فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودعا لي فيها فما آذاني شيء .

قال البزار : لا نعلم رواه إلّا رفاعة ، ولا له إلّا هذا الطريق .

١٧٧٢ ــ حدثنا بشر بن معاذ العسكري . ثنا المغيرة بن سقلاب الحراني ، ثنا محمد بن إسحاق . عن يزيد بن رومان . عن عروة . عن عائشة قالت : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى فَجُرُّوا إلى القليب . طُرِحوا فيه إلّا ما كان من أمية بن خلف . فإنه تفسَّخ أو انتفخ في درعه . فملأها ، فذهبوا ليُخرجوه فتزايل ، فأقروه وألقوا عليه من التراب والحجارة ، فلما أُلْقوا في القليب . وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أهل القليب ! هل وجدتم ما وعد ربكم حقّاً ؟ فإنّي قد وجدت ما وعدني ربي حقّاً ، قالوا : يا رسول الله ! تنادي قوماً مَوْتى ؟ قال : لقد علموا أنّ ما وعدتهم حق[1] . قالت عائشة : والناس يقولون : لقد سمعوا ما قلته .

قلت : لم أره بهذا السياق .

١٧٧١ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف (٦ : ٨٢) .

١٧٧٢

(١) في الأصل : حقاً .

١٧٧٣ ـ حدثناه عمر بن شبه ، ثنا صدقة بن سابق قال : قرأت على / /٣٧٩ ابن اسحاق ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحوه .

قال البزار : لا نعلم أحداً رواه بتمامه إلّا يزيد بن رومان ، وقد روى بعضه من غير وجه .

١٧٧٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحيم والفضل بن سهل قالا : ثنا شبابة ابن سوار ، ثنا أبو بكر الهذلي ، ثنا أبو المليح ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه قال : دُفعت إلى أبي جهل يوم بدر ، وقد تظاهر عليه الحديد ، كأنه بصلة ، وقد أقعد ، فأخذت سيفه ، فرفع رأسه فقال : أرُوَيْعِيْنا بمكة ؟ قال : فضربته بسيفي حتى برد ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : قتلت أبا جهل ، فقال عقيل ، وهو أسير عند النبي صلى الله عليه وسلم : كذبت ، ما قتلته ، فقلت : بل أنت الكاذب الآثم يا عدو الله ! قد والله قتلته ، قال : فما علامته ؟ قلت : بفخذه حلقة كحلقة كذا ـ لشيء ذكره ـ يعني أثراً في فخذه ، قال : صدقت .

قلت : لم أره بهذا السياق .

قال البزار : لا نعلم روى أبو المليح ، عن عبد الرحمن ، عن أبيه إلّا هذا .

١٧٧٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، ثنا أبو داود ، ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله قال : لما قتلتُ أبا جهل أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : هذا فرعون هذه الأمة .

١٧٧٣

١٧٧٤ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف (٦ : ٧٩) .

١٧٧٥ قال الهيثمي : رواه كله أحمد والبزار باختصار وهو من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (٦ : ٧١) .

١٧٧٦ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، وإبراهيم بن المستمر قالا : ثنا بكر ابن يحيى بن زَبَّان العنزي ، ثنا حبان بن علي ، عن مجاهد ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : لما جيء بأبي جهل يُجَرّ إلى القليب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لوكان أبو طالب حيّاً لعلم أنّ أسيافنا قد التبست بالأناميل . (١)

قال البزار : لا نعلم رواه عن مجالد إلّا حبان ، ولا روى عنه إلّا بكر .

١٧٧٧ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا يعقوب بن محمد الزهري ، ثنا عبد العزيز بن عمران ، ثنا عبد الملك بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عامر الأنصاري ، عن جابر بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عكرمة ابن أبي جهل : من ضرب أباك ؟ فقال عكرمة : الذي قطع أبي رجله ، فقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح .

قال البزار : لا نعلم رواه بهذا اللفظ متصلاً إلّا عبد الرحمن بن
٣٨٠/ عوف ، وإسحاق ضعيف ، وعامر الأنصاري / فلم ينسبه إسحاق .

١٧٧٨ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا عمر بن يونس اليمامي ، ثنا أبي عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة مولى ابن عباس قال : قال أبو رافع : كنت على مال العباس ، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت ، فأسلمتُ ،

١٧٧٦ قال الهيثمي : رواه البزار وفيه حبان بن علي وهو ضعيف وقد وثق ، ورواه الطبراني وزاد فيه : ولذلك يقول أبو طالب .

كذبتم وبيت الله ان جد ما أرى لتلتبسن أسيافنا بالأناميل
وينهض قوم في الدروع إليكم نهوض الروايا في طريق حلاحل

(١) كذا في الزوائد ، وفي الأصل : بالأماثل .

١٧٧٧ قال الهيثمي : رواه البزار وفيه عبد العزيز بن عمران وهوضعيف (٦ : ٨٠) .

١٧٧٨ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ، وفي إسناده حسين بن عبد الله بن عبيد الله وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات (٦ : ٨٨) .

وأسلمت أم الفضل . وكان العباس يهاب قومه ، ويكره خلافهم . وكان يكتم إسلامه . وكان ذا مال كثير ومتفرق في قومه . وكان أبو لهب قد تخلف ، وبعث مكانه العاصي بن هشام بن المغيرة ، وكذلك كانوا يصنعون . لم يتخلف رجل إلّا بعث مكانه رجلاً . فلما جاء الخبر عن مُصاب قريش ببدر ، وجدنا في أنفسنا قُوّة وعِزّة ، وكنت رجلاً ضعيفاً ، وكنت أعمل الأقداح أنحتها في حجرة زمزم ، فوالله إني لجالس فيها أنحت أقداحي ، وعندي أم الفضل جالسة . وقد سرَّنا ما جاءنا إذ أقبل أبو لهب حتى جلس إلى طنب الحجرة ، وأسنده [1] ظهره إلى ظهري ، إذ قال الناس : أبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب قد قدم ، والناس قيام عليه ، فقال : ابن أخي أخبرني ، فعندك الخبر ، فقال : لا ، والله إن هو إلّا أن لقينا القوم ، فمنحناهم أكتافنا يقتلوننا كيف شاؤوا ، ويأسروننا كيف شاؤوا ، وايم الله مع ذلك قد رأيت رجالاً على خيل بُلْقٍ بين الأرض والسماء ، لا يقوم لها شيء ، قال أبو رافع : فرفعت طنب الحجرة ، وقلت : تلك والله الملائكة . فرفع أبو لهب يده ، فضرب بها وجهي ضربة شديدة ، وثاورته فاحتملني ، فضرب بي الأرض ، ثم برك عليَّ يضربني ، وكنت رجلاً ضعيفاً ، قالت أم الفضل : استضعفته فقام مُوَلِّياً ذليلاً ، والله ما عاش بعد ذلك إلّا سبع ليالٍ ، حتى رماه الله بالعدسة [2] فقتله ، فلقد تركه بنوه ليلتين أو ثلاثاً ما يدفنونه حتى أنتن ، وكانت قريش تتقي العدسة كما يتقي الناس الطاعون ، حتى قال لابنه رجل ، أو لابنيه رجل من قريش : ويحكما ألا تستحيان ؟ إنّ أباكما قد أنتن في بيته لا تدفنانه ، قالا : إنّا نخشى منه ، قال : انطلقا فأنا معكما ، فما غسلوه إلّا قذفاً بالماء عليه من بعيد فما يمسونه ، ثم احتملوه . فدفنوه بأعلى مكة .

---

(١) كذا في الأصل ولعله : استند ظهره إلى ظهري ، أو الصواب أسند ظهره .

(٢) بثرة تشبه حب العدس تخرج في مواضع من الجسد ، من جنس الطاعون ، قلت : أراها ما يقال لها بالهندية جيجك وبالعربية الجدري أيضاً ولبعض أنواعه الحصبة .

١٧٧٩ — حدثنا عبد الله بن شبيب . ثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا عبد
٣٧١/ العزيز بن عمران ، ثنا بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : /
أَسرتُ أنا والزبير بن العوام الوليدَ بن الوليد يوم بدر ، فقدم هشام بن الوليد لفدائه . فوهبتُ له حقي ، وأخذ الزبير حقه من الفداء .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن سعد إلّا بهذا الإسناد .

١٧٨٠ — حدثنا محمد بن موسى القطان ، ثنا موسى بن إسماعيل الجبلي . ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا جرير بن حازم . عن علي بن زيد . عن يوسف بن مهران . عن ابن عباس قال : قلت لأبي : يا أبه ! كيف أسَرك أبو اليسر ؟ ولو شئت لجعلته في كفك ، قال : يا بني لا تقل ذاك ، فقد لقيني . وهو أعظم في عيني من الخندمة [1].

قال البزار : لا نعلم له طريقاً عن العباس إلّا هذا الطريق .

١٧٨١ — حدثنا أحمد بن حازم بن موسى الكوفي . ثنا عاصم بن عامر البجلي ، ثنا يحيى بن سلمة ، عن أبيه . عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأقتلنّ اليوم رجلاً من قريش صبراً . قال : فنادى عقبة بن أبي معيط بأعلى صوته : يا معشر قريش ما لي أُقتل من بينكم صبراً ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بكفرك بالله ، وافترائك على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال البزار : لا نعلمه إلّا عن ابن عباس بهذا الإسناد .

١٧٧٩ قال الهيثمي : رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف (٦ : ٨٨) .

١٧٨٠ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ، وفيه علي بن زيد وهو سيء الحفظ ، وبقية رجاله وثقوا (٦ : ٨٥) .

(١) جبل معروف عند مكة .

١٧٨١ قال الهيثمي : رواه البزار وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان (٦ : ٨٩) .

١٧٨٢ — حدثنا أبو شيبة ، ثنا أحمد بن يحيى . ثنا أبو عبيدة ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أخذتْهم ريح عقيم يوم بدر .

١٧٨٣ — حدثنا العباس بن عبد الله والفضل بن سهل قالا : ثنا مالك ابن إسماعيل ، ثنا إبراهيم بن الزبرقان ، ثنا الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : كان عِدَّة أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر ، فكان المهاجرون منهم سبعة وسبعين ، وكانت الأنصار مائتين وستة وثلاثين ، وكان لواء المهاجرين مع علي بن أبي طالب ، وكان لواء الأنصار مع سعد ابن عبادة .

قال البزار : لا نعلم له أحسن من هذا الإسناد ، وإبراهيم كوفي مشهور ، روى عنه يحيى بن اليمان ، وابن الأصبهاني ، وأبو غسان وغيرهم.

١٧٨٤ — حدثنا عمرو بن علي ، ثنا ابن أبي عدي ، ثنا ثابت بن عمارة عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى قال : كان عِدَّة أهل بدر عِدَّة أصحاب طالوت يوم جالوت ، ثلاثمائة وسبعة عشر .

قال البزار : لا نعلمه عن أبي موسى إلّا من هذا الوجه .

١٧٨٥ — حدثنا سهل بن بحر ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا سليمان ابن / بلال ، عن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : شهد بدراً /٣٨٢ مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرون رجلاً من الموالي .

١٧٨٢ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات (٦ : ٧٧) .

١٧٨٣ قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس (٦ : ٩٢) .

١٧٨٤ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات (٦ : ٩٣) .

١٧٨٥ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف (٦ : ٩٣) .

باب غزوة أحد

١٧٨٦ — حدثنا محمد بن عيسى التميمي ، ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر بين درعين يوم أحد .

قال البزار : لا نعلم صحابياً رواه أعلى من سعد ، ولا نعلمه عنه إلّا من هذا الوجه .

١٧٨٧ — حدثنا بشر بن آدم ، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثني عبيد الله بن الوازع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام قال : عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفاً يوم أحد ، فقال : مَن يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فقام أبو دجانة سماك بن خرشة ، فقال : يا رسول الله ! أنا آخذه بحقه ، فما حقه ؟ قال : فأعطاه إياه ، وخرج ، واتّبعته ، فجعل لا يمر بشيء إلّا أفراه وهتكه ، حتى أتى نسوةً في سفح الجبل ، ومعهم هند ، وهي تقول :

نحن بنات طارق نمشي على النمارق والمسك في المفارق
إن تقبلوا نعانق أو تدبروا نُفارق فراق غير وامق

فحملتُ [١] عليها ، فنادت بالصحراء [٢] فلم يُجبها أحد ، فانْصَرف [٣] ، فقلت له : كل صنيعك قد رأيته ، فأعجبني غير أنك لم تقتل المرأة ، قال : إنها نادت فلم يجبها أحد ، فكرهت أن أضرب بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة لا ناصر لها .

١٧٨٦ قال الهيثمي : رواه البزار وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف (٦ : ١٠٨) .
١٧٨٧ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات (٦ : ١٠٩) .
(١) كذا في الأصل ، والأظهر عندي : فحمل .
(٢) في هامش الأصل « يا لصخر » وفوقه ظ د ر من إلى الظاهر وفي الزوائد : بالصحراء .
(٣) كذا في الأصل ، وفي الزوائد : فانصرفت .

قال البزار : لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلّا الزبير . ولا نعلمه إلّا بهذا الاسناد . تفرد به الوازع [1] .

١٧٨٨ — حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي ، ثنا إبراهيم بن علي ، ثنا عمرو بن صفوان ، عن عروة بن الزبير ، عن أبيه قال : اجتمعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يوم أحد ، فلم يبق أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني بالمدينة ، حتى كثر القتلى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصرخ صارخ : قد قتل محمد ، فبكين نسوة ، فقالت امرأة : لا تعجلن بالبكاء حتى أنظر ، فخرجت تمشي ، ليس لها هم سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤال عنه .

١٧٨٩ — حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا عثمان ابن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد قال : لما جال الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الجولة يوم أحد ، قلت : أدوم فإما أن أستشهد وإما أن أنجو حتى ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبينا أنا كذلك ، إذا أنا برجل مخمّر وجهه ، ما أدري من هو ، فأقبل المشركون يجيئون نحوه ، إذ قلت قد ركبوه ، فملأ يده من الحصى ، ثم رمى به في وجوههم ، فمضوا على أعقابهم القهقرى ، حتى حاروا وصاروا بإزاء الجبل ، ففعل ذلك مراراً ، وما أدري من هو ، وبيني وبينه المقداد ، فبينا أنا أريد أن أسأل المقداد عنه ، إذ قال المقداد : يا سعد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك ، فقلت : وأين هو ؟ فأشار لي المقداد إليه ، فقمت ، وكأنما لم يصبني شيء من الأذى ، فقال : أين كنت منذ اليوم يا سعد ! ؟ وأجلسني أمامه ، فجلست أرمي وأقول : اللهم سهماً أرمي به عدوك ،

---

(١) كذا في الأصل ، والظاهر : ابن الوازع .

١٧٨٨ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه عمرو بن صفوان وهو مجهول (٦ : ١١٥) .

١٧٨٩ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك (٦ : ١١٣)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم استجب لسعد ، اللهم سدد رميته . إيهاً سعد ! فداك أبي وأمي . فما من سهم أرمي به إلّا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم سدّد رميتَه . وأجب دعوته . إيهاً سعد ! حتى إذا فرغت من كنانتي . بثَّ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانته . فناولني سَهْماً ليس فيه ريش . فكان أشد من غيره . قال الزهري : إنّ التي رمى بها سعد يومئذ ألف سهم .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلّا بهذا الإسناد .

١٧٩٠ — حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثني رجل من أهل الكوفة ، ثنا يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحد إلّا أربعة ، أحدهم : عبد الله ابن مسعود ، قال : قلت لأبي : فأين كان علي ؟ قال : كان بيده لواء المهاجرين .

١٧٩١ — حدثنا الفضل بن سهل ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا إسحاق ابن يحيى بن طلحة ، حدثني عيسى بن طلحة ، عن عائشة قالت : حدثني أبي قال : لما انصرف الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، كنت أول من فاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلت أنظر إلى رجل يقاتل بين يديه ، فقلت : كُنْ طلحةَ ، قال : ثم نظرت فإذا أنا بإنسان خلفي كأنه طائر ، فلم أشعر أن أدركني ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح ، وإذا طلحة بين يديه صريعاً ، قال : دونكم أخوكم [1] فقد أوجب ، فتركناه ، وأقبلنا على

١٧٩٠ قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف (٦ : ١١٤) .

قلت : في إسناد البزار يحيى بن سلمة ، وليس فيه يحيى بن عبد الحميد ، وإنما فيه مجهول لم يسم .

١٧٩١ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك (٦ : ١١٢) .

(١) كذا في الزوائد أيضاً .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا قد أصاب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في وجهه سهمان ، فأردت أن أنزعهما ، فما زال أبو عبيدة يسألني ويطلب إليَّ حتى تركته ، فنزع أحدَ السَّهمين ، وأزم عليه [1] بأسنانه فقلعه ، وابتدرت إحدى ثنيتيه ، ثم لم يزل يسألني ويطلب إليَّ أن أدعه ينزع الآخر ، فوضع ثنيته على السهم ، وأزم عليه كراهية أن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تحول ، فنزعه ، وابتدرت ثنيته أو إحدى ثنيتيه ، قال : فكان أبو عبيدة أهتم الثنايا [2] .

قال البزار : لا نعلم أحداً رفعه إلّا أبو بكر الصديق ، ولا نعلم له إسناداً غير هذا . وإسحاق قد روى عنه عبد الله بن المبارك وجماعة ، وإن كان فيه [3] ، ولا نعلم أحداً شاركه في هذا .

١٧٩٢ — حدثنا عبد الله بن شبيب ، ثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا عبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن صالح التمار ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال : قال الحارث بن الصمّة : لما كان يوم أحد ، بصرت بعبد الرحمن وعنده جماعة من المشركين إلى جنب الجبل ، فخرجت إليه ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتركت عبد الرحمن ، فلما انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما لي لا أرى عبد الرحمن ! قلت يا رسول الله ، رأيته إلى جنب الجبل وعنده جماعة من المشركين ، فذهبت إليه ، فلما رأيتك جئت وتركته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ الملائكة لتقاتل

---

(١) أي عضه وأمسكه بين أسنانه .

(٢) والهتم : انكسار الثنية من أصلها .

(٣) في الأصل على « فيه » ضبة .

١٧٩٢ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ، وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف (٦ : ١١٤) .

معه ، فخرجت إلى عبد الرحمن ، فوجدناه قائماً وحوله قتلى ، فقلت : مَن قتلهم ؟ قال : قتلهم قوم ما رأيتهم قطّ .

قال البزار : لا نعلم أسند الحارث إلّا هذا ، ولا نعلم له إلّا هذا الطريق .

١٧٩٣ ـ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اشتد غضب الله على قوم هشموا البيضة [1] على رأس نبيّهم ، وهو يدعوهم إلى الله .

٣٨٥/ قال البزار : لا نعلم رواه بهذا الإسناد / إلّا حماد .

١٧٩٤ ـ حدثنا سلم بن جنادة أبو السائب ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا محمد بن علي السلمي ، عن عبيد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر قال : لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتل حمزة ، بكى ، فلما نظر إليه ، شهق .

قال البزار : لا نعلمه يروى إلّا من حديث جابر .

١٧٩٥ ـ حدثنا الحسن بن يحيى ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا صالح المري وهو صالح بن بشير ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة بن عبد المطلب حين استُشهد ، فنظر إلى منظر لم ينظر إلى منظر أوجع للقلب منه ، أو أوجع لقلبه منه ، ونظر إليه وقد مثل به . فقال : رحمة الله عليك ، إن كنتَ

١٧٩٣ قال الهيثمي : رواه البزار وإسناده حسن (٦ : ١١٧) .

(١) البيضة : الحوذة .

١٧٩٤ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث على ضعفه (٦ : ١١٨) .

١٧٩٥ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ، وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف (٦ : ١١٩) .

ما علمتُ لَوَصُولاً للرحِم ، فعولاً للخيرات ، والله لولا حُزْنُ من بعدك عليك ، لسرَّني أن أتركك حتى يحشرك الله من بطون السباع ، أو كلمة نحوها ، أو ما [1] والله على ذلك ، لأمثلن بسبعين كمثلتك ، فنزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بهذه السورة ، وقرأ (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) إلى آخر الآية ، فكفَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمسك عن ذلك .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلّا من هذا الوجه ، تفرد به عن سليمان صالح ، وقد تقدم ذكرنا لصالح ، يعني تقدم ضعفه ، ولا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلّا أبو هريرة .

١٧٩٦ — حدثنا أبوالعباس بن عبد الله البغدادي ، ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : لما قتل حمزة يوم أحد ، أقبلت صفية تسأل ما صنع ، فلقيتْ علياً والزبير ، فقالت : يا علي ! ويا زبير ! ما فعل حمزة ؟ فأوهماها أنهما لا يدريان ، قال : فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال : إني أخاف على عقلها ، فوضع يده على صدرها ، فاسترجعت وبكت ، ثم قام عليه ، وقال : لولا جزع النساء لتركته حتى يُحشر من بطون السباع وحواصل الطير ، ثم أُتي بالقتلى ، فجعل يصلي عليهم ، فيوضع سبعة وحمزة ، فيكبر عليهم سبع تكبيرات ، ثم يُرفعون ويترك حمزة مكانه ، فيكبر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ منهم .

---

(١) كذا في الاصل

١٧٩٦ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ، وقد روى مسلم في مقدمة كتابه ، وابن ماجه الصلاة عليهم فقط ، وفي إسناد البزار ، والطبراني يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف (٦ : ١١٨) .

قلت : قصة الصلاة فقط بغير هذا السياق عند مسلم في مقدمة كتابه ، وعند ابن ماجه .

/٣٧٦ قال البزار : لا نعلمه يروى / بهذا اللفظ إلّا بهذا الإسناد .

١٧٩٧ — حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاحب السابري ، ثنا سليمان ابن داود الهاشمي ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير قال : لما كان يوم أحد أقبلت امرأة تسعى ، حتى كادت أن تُشرف على القتلى ، فكره النبي صلى الله عليه وسلم أن تراهم ، فقال : المرأةَ المرأةَ ، قال الزبير : فنظرت إليها فإذا هي أمي صفية ، فخرجنا نسعى إليها ، فقلت : ارجعي ، وأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى ، فلدمت [١] في صدري وقالت : إليك عني لا أم لك ، فقلت : رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن ترجعي وتقفي ، فوقفت ، وأخرجت ثوبين معها ، قالت : هذان ثوبان جئت بهما لأخي حمزة ، فقد بلغني مقتله ، فكفنوه فيهما ، قال : فجئنا إلى حمزة لنكفنه فيهما ، فإذا إلى جنبه رجل من الأنصار فُعِل به ما فُعِل بحمزة ، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غضاضةً [٢] أن يُكفَّن حمزة في ثوبين ، والأنصاري لا كفن له ، فقلنا لحمزة ثوبٌ ، وللأنصاري ثوب ، فقدرناهما ، فكان أحدهما أكبر من الآخر ، فأقرعنا بينهما ، فكفنّا كل واحد منهما في الثوب الذي طال له .

قال البزار : تفرد به ابن أبي الزناد عن هشام .

١٧٩٧ قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف (٦ : ١١٨) .

(١) لدمت : أي ضربت ودفعت .

(٢) الغضاضة : الذلة والمنقصة .

١٧٩٨ ــ حدثنا محمد بن موسى الواسطي ، ثنا معلى بن عبد الرحمن ، ثنا شريك وعمرو بن أبي المقدام ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر قال : دخل علي رضي الله عنه على فاطمة رحمة الله عليها يوم أحد ، فقال :

أفاطم هاكِ السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد أبليت في نصر أحمد ومرضاة رب بالعباد عليم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كنتَ أحسنت القتال فقد أحسنه سهل بن حنيف ، وابن الصمة ، وذكر آخر فنسبه معلى ، فقال جبريل صلى الله عليه وسلم : يا محمد ! هذا وأبيك المواساة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جبريل ! إنه مني ، فقال جبريل صلى الله عليه وسلم : وأنا منكما .

قال البزار : لا نعلم أحداً رواه هكذا غير جابر ، ولا نعلم له عن جابر غير هذا الطريق .

١٧٩٩ ــ حدثنا عبدة بن عبد الله ، أبنا زيد بن الحباب ، أبنا الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، فذكر أحاديث بهذا ، ثم قال : وبإسناده أن رجلاً قال يوم أحد : اللهم إن كان محمد [1] على الحق فاخسف به ، قال : فخسف به [2] .

١٨٠٠ ــ حدثنا / زياد بن أيوب ، ثنا مروان بن معاوية ، حدثني / ٣٨٧

١٧٩٨ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو ضعيف ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لابأس به (٦ : ١٢٢) .

١٧٩٩ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح (٦ : ١٢٢) .

(١) في الأصل : محمدا .

(٢) كذا في الأصل .

١٨٠٠ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار اقتصر على عبيد بن رفاعة عن أبيه وهو الصحيح ، وقال : اللهم قاتل كفرة أهل الكتاب ، ورجال أحمد رجال الصحيح (٦ : ١٢١) .

عبد الواحد ، حدثني عبيد بن رفاعة ، عن أبيه قال : لما كان يوم أحد ، انكفأ المشركون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استووا واثبتوا حتى أثني على ربي ، فاستووا خلفه صفوفاً ، فقال : اللهم لك الحمد ، لا قابض لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت ، ولا هادي لما أضللت ، ولا مضلّ لمن هديت ، ولا معطي لما منعت ، ولا مانع لما أعطيت ، ولا مقرّب لما باعدت ، ولا مباعد لما قربت ، اللهم ابسط علينا من بركاتك ، ورحمتك ، وفضلك ، ورزقك ، اللهم إني أسألك النعيم المقيم يوم القيامة ، اللهم إني أعوذ بك من شرّ ما أعطيتنا ، ومن شر ما منعتنا ، اللهم حبّب إلينا الإيمان ، وزيّنه في قلوبنا ، وكرّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين ، اللهم توفّنا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين ، غير خزايا ولا مفتونين ، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذّبون رسلك ، اللهم اجعل عليهم رجزك وعذابك ، اللهم قاتل كفرة أهل الكتاب .

قال البزار : لا نعلمه مرفوعاً إلّا من حديث رفاعة ، ولا رواه عن عبيد إلّا عبد الرحمن ، وهو مشهور لا بأس به ، روى عنه أهل العلم .

باب قتل كعب بن الأشرف

١٨٠١ — حدثنا سهل ، ثنا عبد الرحمن بن صالح ، أبنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وجّه ابن مسلمة وأصحابه إلى ابن الأشرف

١٨٠١ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار إلا أنه قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم لما وجه محمد بن مسلمة وأصحابه إلى كعب بن الأشرف ليقتلوه ، والباقي بنحوه رواه الطبراني وزاد ، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته ، وفيه ابن إسحق وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح (٦ : ١٩٦) .

ليقتلوه ، مشى معهم إلى بقيع الغرقد ، ثم وجّههم ، ثم قال : انطلقوا على اسم الله ، اللهم أعنهم .

١٨٠٢ ــ حدثنا عمرو بن يحيى الأيلي ، ثنا زياد بن عبد الله ، ثنا ابن إسحاق ، عن ثور بن زيد ، عن عكرمة ، قلت : فذكره .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلّا من هذا الوجه .

باب غزوة الخندق

١٨٠٣ ــ حدثنا عقبة بن سنان ، ثنا عثمان بن عثمان الغطفاني ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : جاء الحارث الغطفاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ! ناصفنا تمر المدينة ، وإلّا ملأناها عليك خيلاً ورجالاً ، فقال : حتى أستأمر السعود ، سعد بن عبادة ، وسعد بن معاذ ، يعني / يشاورهما ، فقالا : /٣٨٨

١٨٠٢ إسناد آخر لـ ١٨٠١

١٨٠٣ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ، ولفظه : عن أبي هريرة قال : جاء الحارث الغطفاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد شاطرنا تمر المدينة فقال : حتى أستأمر السعود، فبعث إلى سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة ، وسعد بن الربيع ، وسعد بن خيثمة ، وسعد بن مسعود فقال : قد علمت أن العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وأن الحارث قد سألكم تشاطروه تمر المدينة، فإن أردتم أن تدفعوه عامكم هذا في (كذا ولعل الصواب حتى) أمركم بعد فقالوا : يا رسول الله أوحي من السماء؟ فالتسليم لأمر الله، أو عن رأيك أو هواك؟ فرأينا نتبع هواك ورأيك ، فإن كنت إنما تريد الإبقاء علينا ، فوالله لقد رأيتنا وإياهم على سواء ما ينالون منا تمرة إلا شراء أو قرى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو ذا تسمعون ما يقولون ؟ قالوا : غدرت يا محمد ، فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه :

يا حار من يغدر بذمة جاره ... منكم فإن محمداً لا يغدر
وأمانة المري حين لقيتها ... كسر الزجاجة صدعها لا يجبر
إن تغدروا فالغدر من عاداتكم ... واللؤم ينبت في أصول السخبر

ورجال البزار والطبراني فيهما محمد بن عمرو وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات (٦ : ١٣٢)

لا والله ، ما أعطينا الدنيّة [1] من أنفسنا في الجاهلية ، فكيف وقد جاء الله بالإسلام ؟ ! فرجع إليه الحارث ، فأخبره ، فقال : غدرت يا محمد ! قال : فقال حسان :

يا حارِ من يغدر بذمّة جاره ... منكم فإن محمداً لا يغدر
إن تغدِروا فالغدرُ من عاداتكم ... واللُّؤم ينبت في أصول السخبر [2]
وأمانة النهدي حيث لقيتها ... مثل الزجاجة ، صدعها لايجبر

قال : فقال الحارث : كُفَّ عنا يا محمد لسان حسان ، فلو مزج به ماء البحر لمزجه . .

قال البزار : لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو هكذا إلّا عثمان ، ولم نسمعه إلّا من عقبة .

١٨٠٤ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا زكريا بن يحيى قال : سمعت ثابتاً البناني يحدث عن أنس بن مالك . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الخندق :

والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا

١٨٠٥ — حدثنا إسحاق بن زياد العطار ، ثنا زكريا بن يحيى ، ثنا إسحاق بن عبيس السامي . حدثني عبد العزيز بن أبي بكر بن مالك بن وهب الخزاعي ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سليطاً وسفيان بن عوف الأسلمي طليعة يومَ الأحزاب ، فخرجا حتى إذا كانا بالبيداء . التفتْ عليهم خيل لأبي سفيان . فقاتلا حتى قتلا ، فأتي بهما

(١) الدنية : الخصلة المذمومة .
(٢) السخبر : شجر تألفه الحيات فتسكن في أصوله .
١٨٠٤ قال الهيثمي : رواه البزار وأبو يعلى ، ورجاله ثقات (٦ : ١٣٣) .
١٨٠٥ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه جماعة لم أعرفهم (٦ : ١٣٥) .
قلت : وقال ابن حجر في الإصابة : في سنده من لا يعرف .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدُفنا في قبر واحد . فهما الشهيدان القرينان .

قال البزار : لا نعلم روى مالك إلّا هذا .

١٨٠٦ — حدثنا عبد الله بن شبيب . ثنا إبراهيم بن المنذر . ثنا إسماعيل ابن داود . ثنا مالك بن أنس . عن يحيى بن سعيد . عن عمرة . عن عائشة قالت : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالخندق . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهد ثغرة [1] من الجبل يخاف منها . فيأتي فيضطجع في حجري ، ثم يقوم فيتسمع . فسمع حِسّ إنسان عليه الحديد . فانسلّ في الجبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا ؟ فقال : أنا سعد . جئتك لتأمرني بأمرك . فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يثبت في تلك الثغرة . فقالت عائشة : فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في / حجري حتى سمعت غطيطه . فقالت عائشة : لا أنساها لسعد . /٣٨٩

قلت : في الصحيح طرف منه .

قال البزار : لا نعلم رواه إلّا عائشة بهذا الإسناد .

١٨٠٧ — حدثنا عبد الله بن شبيب . ثنا إسحاق بن محمد الفروي قال : حدثتني أم عروة بنت جعفر بن الزبير . عن أبيها . عن جدها الزبير ابن العوام . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أُحد . فجعل نساءَه وعمتَه صفية في أطُم [1] يقال له فارع . وجعل معهم حسان بن

١٨٠٦ قال الهيثمي : قلت : في الصحيح طرف منه — رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف (٦ : ١٣٥) .

(١) الثغرة : الثلمة وموضع المخافة .

١٨٠٧ قال الهيثمي : رواه البزار وأبو يعلى بختصر ، وقال : فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضرب لصفية بسهم كما كان يضرب للرجال وإسنادها ضعيف (٦ : ١٣٣) .

(١) بناء مرتفع .

ثابت ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد ، فيرقى يهودي حتى أشرف على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عمته ، فقالت صفية : يا حسان ! قم إليه حتى تقتله ، قال : لا والله ما ذاك فيَّ ، ولو كان ذلك فيَّ لخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت صفية : فاربط السيف على ذراعي ، قال : ثم تقدمت إليه حتى قتلتُه وقطعتُ رأسه ، فقالتْ له : خذ الرأس ، فارم به على اليهود ، قال : ما ذاك فيَّ ، فأخذتْ هي الرأس ، فرمتْ به على اليهود ، فقالت اليهود : قد علمنا أن محمداً لم يكن يترك أهله خلوفاً ليس معهم أحد ، فتفرقوا وذهبوا ، قالت عائشة : فمر سعد بن معاذ وهو يقول :

مهلاً قليلاً تدرك الهيجا جملْ لا بأس بالموت إذا حان الأجلْ

قالت : وما رأيت أحداً كان أجمل منه ذلك اليوم ، وكان عليه أثر صفرة ، وكان عليه درع مقلّصه ، وقد تزوج فبنى بأهله قبل ذلك بأيام ، فعليه أثر زعفران ، قال : وكان حسان إذا شدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الكفار يفتح الأُطُم ، وإذا كَرُّوا رجع معهم .(١)

قال البزار : لا نعلمه يروى عن الزبير إلّا بهذا الإسناد .

١٨٠٨ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا ابن عون ، عن محمد بن محمد بن الأسود ، عن عامر بن سعد قال : قال سعد : وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لقد رأيته يوم الخندق ضحك حتى بدت نواجذه ، قال : قلت : كيف ؟ قال : كان رجل معه

---

(١) شد عليه : حمل ، وكر : رجع .

١٨٠٨ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار إلا أنه قال : كان رجل معه ترسان ، وكان سعد رامياً ، فكان يقول كذا وكذا بالترسين يغطي جبهته ، فنزع له سعد بسهم ، فلما رفع رأسه رماه ، فلم يخط هذه منه ، يعني جبهته ، والباقي بنحوه ، ورجالها رجال الصحيح غير محمد بن محمد بن أسود ، وهو ثقة (٦ : ١٣٦) .

تُرسان ، وكان سعد رامياً . فكان يقول : كذا وكذا بالترسين يغطي جبهته . فنزع له سعد بسهم ، فلما رفع رأسه رماه . فلم يُخْطِ هذه منه ، يعني جبهته . وانقلب ، وأشال برجله . فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه . / قال : قلت : من أي شيء ضحك ؟ قال : من ٣٩٠/ فعل الرجل .

قال البزار : لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلّا سعد . ولا نعلم له إلّا هذا الإسناد .

١٨٠٩ — حدثنا إبراهيم بن هانيء ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا يوسف بن صهيب ، عن موسى بن أبي المختار ، عن بلال بن يحيى ، عن حذيفة ، أن الناس تفرقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب ، فلم يبق معه إلّا اثنا عشر رجلاً ، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جاثم من النوم ، فقال : يا ابن اليمان ! قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب . فانظر إلى حالهم ، قلت : يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق ما قمت إليك إلّا حياءً من البرد ، قال : انطلق يا ابن اليمان ، فلا بأس عليك من برد ولا حرّ ، حتى ترجع إلي ، فانطلقت حتى آتي عسكرهم ، فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عُصبة حوله ، وقد تفرق الأحزاب عنه ، فجئت حتى أجلس فيهم ، فحسّ أبو سفيان أنه قد دخل فيهم من غيرهم ، فقال : ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه ، قال : فضربت بيدي على الذي عن يميني فأخذت بيده ، ثم ضربت بيدي على الذي عن يساري فأخذت بيده . فلبثت فيهم هنيهة ، ثم قمت ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي ، فأومى إليّ أن ادنو ، فدنوت حتى أرسل علي من الثوب الذي كان

١٨٠٩ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله ثقات ، وفي الصحيح لحذيفة حديث بغير هذا السياق (٦ : ١٣٦) .

عليه ليدفئني ، فلما فرغ من صلاته قال : يا ابن اليمان ! اقعد . ما خبر الناس ؟ قلت : يا رسول الله ! تفرق الناس عن أبي سفيان ، فلم يبق إلّا في عصبة يُوقد النار ، وقد صبّ الله عليهم من البرد مثل الذي صبّ علينا . ولكنا نرجو من الله ما لا يرجون .

قلت : حديث حذيفة في الصحيح ، وفي هذا زيادة ، منها أنه قال : فلم يبق معه إلّا اثنا عشر رجلاً ، ومنها ما قمت لك إلّا حياء ، وغير ذلك .

قال البزار : لا نعلمه عن بلال ، عن حذيفة إلّا بهذا الإسناد .

١٨١٠ — حدثنا محمد بن عمر بن هياج ، ثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ، ثنا عبيدة بن الأسود ، عن مجالد ، عن عامر ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب : وقد جمعوا له جموعاً كثيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يغزوكم بعدها أبداً ، ولكن تغزوهم .

قال البزار : قد اختلفوا في إسناده ، فرواه زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن الحارث بن البرصاء ، وقال : مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . ولا نعلم أحداً رواه عن جابر إلّا عبيدة .

١٨١١ — حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا حفص بن غياث ، عن داود ، عن / عكرمة ، عن ابن عباس قال : أتت الصبا الشمالَ ليلة الأحزاب . /٣٩١
فقالت : مُرّي حتى ننصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت الشمال : إن الحُرّة لا تسري بالليل ، وكانت الريح التي نصر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبا .

١٨١٠ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله ثقات (٦ : ١٣٩) .

١٨١١ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح (٦ : ١٣٩) .

قال البزار : رواه جماعة عن داود ، عن عكرمة مرسلاً . ولا نعلم أحداً وصله إلّا حفص ورجل من أهل البصرة ، وكان ثقةً يقال له : خلف بن عمرو .

باب الحديبية

١٨١٢ — حدثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، ثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد أنه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كنا بعُسفان قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عيون المشركين الآن على ضجنان ، فأيّكم يعرف طريق ذات الحنظل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمسى : هل من رجل ينزل فيسعى بين يدي الركاب ؟ فقال رجل : أنا يا رسول الله ، فنزل ، فجعلت الحجارة تنكبه[1] ، والشجر يتعلق بثيابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اركب ، ثم نزل آخر ، فجعلت الحجارة تنكبه ، والشجر يتعلق بثيابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اركب ، ثم وقعنا على الطريق ، حتى سرنا في ثنية يقال لها الحنظل[2] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما مثل هذه الثنية إلّا كمثل الباب الذي دخل فيه بنو إسرائيل ، قيل لهم : (ادخلوا الباب سجداً ، وقولوا : حطة نغفر لكم خطاياكم) ، لا يجوز أحد الليلة هذه الثنيّة إلّا غُفر له ، فجعل الناس يُسرعون ويجوزون ، وكان آخر من جاز قتادة بن النعمان في آخر القوم ، قال : فجعل الناس يركب بعضهم

١٨١٢ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات (٦ : ١٤٤) .

(١) أي : تناله وتصيبه .

(٢) أهمل ياقوت الحنظل وذات الحنظل .

بعضاً ، حتى تلاحقنا ، قال : فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزلنا .

قال البزار : لا نعلم أحداً رواه هكذا إلّا محمد بن إسماعيل .

١٨١٣ ــ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر أنه قال : اجتهدوا [١] الرأي على الدين ، قلت : فذكر حديث الحديبية إلى أن قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب بينه وبين أهل مكة فقال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، فقالوا : لو نرى ذلك صدقناك ،ولكن اكتب فيما نكتب « باسمك اللهم » قال : فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبيت ، حتى قال لي: يا عمر ! تراني قد رضيت وتأبى أنت ! قال : / فرضيت . /٣٩٢

قلت : هو في الصحيح بطوله ، ولم أر فيه قوله : يا عمر تراني قد رضيت وتأبى أنت .

قال البزار : لا نعلمه عن عمر إلّا من هذا الوجه ، تفرد به مبارك عن عبيد الله وروي عن غيرهم .

باب غزوة خيبر

١٨١٤ ــ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو المساور الفضل بن مساور ، ثنا عوف ، عن ميمون أبي عبد الله ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : لما كان يوم خيبر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة[٢] أهل خيبر ، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، ونهض من نهض معه من الناس ، فلقوا أهل خيبر ، فكشف عمر وأصحابه ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُجَبِّنه أصحابه .

١٨١٣ قال الهيثمي : قلت : حديث عمر في الصحيح بغير هذا السياق ــ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح (٦ : ١٤٥) .

(١) كذا في الأصل ، وفي الزوائد : اتهموا ، وهو الظاهر .

١٨١٤ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، وفيه ميمون أبو عبد الله ، وثقه ابن حبان ،وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات (٦ : ١٥٠) .

(٢) يقال : نزلنا بحضرة ماء ، أي : عنده ، وحضرة الرجل : قربه .

وهو يجبّن أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله . فلما كان من الغد . دعا عليّاً رضي الله عنه ، فدفعها إليه وهو أرمد . فتفل في عينيه ، وأعطاه اللواء . وصار معه الناس ، وأتى أهل خيبر . وإذا مرحب يَرْتجز بين أيديهم ، يقول :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكِ السلاح بطل مجرّب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا السيوف أقبلت تلهّب

فاختلف هو وعلي رضي الله عنه ضربتين ، فضربه علي رضي الله عنه على هامته ، حتى عضّ السيف بأضراسه ، وسمع أهل العسكر صوت ضربته . وما تتامّ آخر الناس [1] حتى فتح أولهم .

قال البزار : لا نعلمه عن بريدة إلّا بهذا الإسناد .

١٨١٥ — حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن نعيم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن علي قال : أتينا خيبر ، فلما أتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر ، ومعه الناس فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه ، فقال : لأبعثنّ إليهم رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، يقاتلهم حتى يفتح الله له ، قال : فتطاول الناس لها ، ومدّوا أعناقهم ، قال : فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ، فقال : أين علي ؟ فقالوا : هو أرمد ، قال : ادعوه لي ، فلما أتيته ، فتح عيني ، ثم تفل فيها ثم أعطاني اللواء ، قال : فانطلقت حتى أتيتهم ، فإذا فيهم مرحب يَرْتجز

---

(١) في الزوائد : ما تتام آخر الناس مع علي .

١٨١٥ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه نعيم بن حكيم ، وثقه ابن حبان وغيره وفيه لين (٦ : ١٥١) .

٣٩٣/ حتى التقينا ، فهزمه الله ، وانهزم / أصحابه ، وتحصّنوا فأغلقوا الباب ، فأتينا الباب ، فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله .

قلت : لم أره بتمامه .

قال البزار : قد روي عن علي من غير وجه بغير هذا اللفظ .

١٨١٦ — حدثنا سلمة بن شبيب ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، قال الحجاج بن علاط : يا رسول الله ! إن لي بمكة مالاً ، وإن لي بها أهلاً ، وأنا أريد أن آتيهم ، وأنا في حلّ إن أنا نلتُ منك شيئاً أو قلت شيئاً ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولَ ما شاء ، قال : فأتى الحجاج امرأته حين قدم ، فقال : اجمعي ما كان عندك ، فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد وأصحابه ، فإنهم قد استُبيحُوا وأصيبت أموالهم ، ففشا ذلك بمكة ، وانقمع المسلمون ، وفرح المشركون فرحاً شديداً ، وبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب ، فعُقِر[1] فجعل لا يستطيع أن يقوم ،

قال عبد الرزاق : وقال عثمان الجزري : عن مقسم فأخذ العباس ابناً له يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقال له قثم ، فوضعه على صدره ، وجعل يقول :

حِبِّي قُثَـــم شبيه ذي الأنف الأشم

نبي ذي النعـــم برغـم من رغـم

قال معمر : قال ثابت : عن أنس ، ثم أرسل غلاماً له إلى الحجاج بن علاط فقال : ويلك ! ماذا جئت به ؟ وماذا تقول ؟ فما وعد الله خير [2]

١٨١٦ قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح (٦ : ١٥٤) .

(١) العقر : أن تسلم الرجل قوائمه من الخوف ، وقيل : هو أن يفجأ الروع فيدهش ، ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر .

(٢) كذا في الزوائد ، وفي الأصل : خيراً .

ممّا جئت به ، قال : فقال الحجاج لغلامه : اقرأ على أبي الفضل السلام . وقُل له يُخلِّ لي بعض بيوته . فإن الخبر عل ما يسرّه ، فجاء غلامه ، فلما بلغ باب الدار ، قال : أبشر أبا الفضل ، فوثب العباس رضي الله عنه فرحاً حتى قبل ما بين عينيه . فأخبره بما قال الحجاج ، فأعتقه ، ثم جاء الحجاج ، فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح خيبر ، وقسم أموالهم . وجرت سهام الله في أموالهم ، واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي لنفسه ، وخيّرها أن يُعتقها فتكون زوجته ، أو تلحق بأهلها ، فاختارت أن يعتقها فتكون زوجته ، ثم قال الحجاج : إني جئت لمال كان لي ها هنا أردت أن أجمعه . فأذهب به . فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأذن لي أن أقول ما شئت ، فأخفِ عني ثلاثاً . ثم اذكر ما بدا لك ، قال : فجمعت امرأته ما كان عندها من حليٍ أومتاع ، فجمعته فدفعته إليه ، / وخرج به . فلما كان بعد ثلاث أتى العباس رحمة ٣٩٤
الله عليه امرأةَ الحجاج ، فقال : ما فعل زوجكِ ؟ فأخبرته أنه خرج يومَ كذا وكذا ، وقالت : لا يُخزِيك الله يا أبا الفضل ! فقد شقّ علينا الذي بلغك ، فقال : أجل لا يُخزِيني [1] الله ، فلم يكن بحمد الله إلّا ما أحبّ ، قد فتح الله خيبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجرت فيها سهام الله ، واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه ، فإن كان لك حاجة في زوجك فالحقي به ، فقالت : أظنك — والله — صادقاً ، قال : فإني صادق والأمر على ما أخبرتك . قال : ثم ذهب ، فأتى مجالس قريش وهم يقولون : لا يصيبك إلّا خير يا أبا الفضل ! فقال : لم يُصبني إلّا خير بحمد الله ، قد أخبرني الحجاج أن خيبر فتحها الله على رسوله ، وجرت فيها سهام الله . واصطفى صفية لنفسه ، وقد سألني أن أخفي عنه ثلاثاً ، وإنما

---

(١) كذا في الزوائد ، ومحتمل أن يكون يحزنني .

جاء ليأخذ ماله ، وما كان له ها هنا من شيء ، ثم يذهب . فرد الله الكآبة التي كانت على المسلمين على المشركين .

قال البزار : لا نعلم رواه هكذا إلّا معمر ، ولا روى الحجاج إلّا هذا.

باب غزوة الفتح

١٨١٧ — حدثنا عبد الواحد بن غياث ، أبنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن قائد خزاعة قال :

اللهم [١] إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه الأتلدا
انصر هداك الله نصراً أعتدا وادع عباد الله يأتوا مددا

قال البزار : لا نعلم رواه إلّا حماد بهذا الإسناد .

١٨١٨ — حدثنا سهل ، ثنا سعيد بن محمد الجرمي ، ثنا أبو تُميلة ، عن سعيد بن واقد ، عن النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم — يوم فتح مكة — ألف من بني سليم .

١٨١٩ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن عبد الله ، حدثني أبي ، عن ثمامة ، عن أنس قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، كان قيس في مقدمته ، فكلم سعد النبي صلى الله عليه وسلم أن يصرفه عن الموضع الذي هو فيه ، مخافة أن يقدم على شيء ، فصَرفه عن ذاك .

١٨٢٠ — حدثنا أحمد بن محمد بن أخي وكيع أبو عمار ، ثنا يونس

١٨١٧ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وحديثه حسن (٦ : ١٦٢) .

(١) في الأصل فوقه ضبة — وروي : لا هم .

١٨١٨ النحوي : هو يزيد بن أبي سعيد النحوي ثقة .

١٨١٩ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح (٦ : ١٧٥) .

١٨٢٠ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي وهو متروك (٦ : ١٧٥) .

ابن بكير ، ثنا محمد بن إسحاق ، أخبرني حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال العباس بن عبد المطلب : أخذت بيد أبي سفيان ، فجئت به / إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله ! إن / ٣٩٥ أبا سفيان رجل يُحِبّ السماع فأعطه شيئاً ، فقال : من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن ، ثم قام ، فأخذت بيده فأقعدته على الطريق ، فجعل يمر به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كوكبة كوكبة [1] يقول : من هؤلاء ؟ فأقول : هؤلاء مزينة ، فيقول : ما لي ولمزينة ؟ ما كان بيني وبينهم حرب في جاهلية ولا إسلام ، ثم يمر الكوكبة ، فيقول [2] : من هؤلاء ؟ فأقول : هؤلاء جهينة ، حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين ، فلما نظر إليهم مقبلين أقبل علي فقال : لقد أوتي ابنُ أخيك ملكاً عظيماً ، قال : وذكر كلاماً كثيراً .

قلت : رواه أبو داود باختصار .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن العباس مرفوعاً متصلاً إلّا بهذا الإسناد ، وإنما اختصره من حديث طويل كان هذا الإسناد في وسط الحديث .

١٨٢١ — حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ابن نصر قال : زعم السدي ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : لما كان

---

(١) الكوكبة : الجماعة ، والكوكب : أيضاً الكتيبة ، وأهمله ابن الأثير .

(٢) في الأصل : فأقول ، خطأ .

١٨٢١ قال الهيثمي : قلت : رواه أبو داود وغيره باختصار — رواه أبو يعلى والبزار وزاد فأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فإنه أحنى عليه عثمان ، فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس للبيعة جاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه ينظر إليه كل ذلك يأبى ، فبايعه بعد ثلاث بأصابعه ، ثم أقبل فحمد الله ، وأثنى عليه ، وقال : أما كان فيكم رجل رشيد ينظر إذ رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله ، قالوا : يا رسول الله لو أومأت إلينا بعينك ، قال : فإنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين — ورجالها ثقات (٦ : ١٦٨) .

يوم مكة ، أمّن النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلّا أربعة نفر وامرأتين ، وقال : اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة : عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن ضبابة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فأما عبد الله بن خطل ، فأتي وهو متعلق بأستار الكعبة ، فاستبق إليه سعد وعمار ، فسبق سعد عماراً فقتله . وأما مقيس بن ضبابة ، فأدركه الناس في السوق فقتلوه ، وأما عكرمة بن أبي جهل ، فركب البحر ، فأصابتهم عاصف ، فقال أهل السفينة : أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني شيئاً ، فقال عكرمة بن أبي جهل : لئن لم ينجني في البحر إلّا الإخلاص لا ينجيني في البرّ غيره ، اللهم إن لك عليّ عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه ، لآتين محمداً حتى أضع يدي في يده . قال : وأما عبد الله بن أبي سرح ، فإنه أخفى[1] عليه عثمان ، فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس للبيعة ، جاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! بايع عبدَ الله / فرفع رأسه ينظر إليه كل ذلك يأبى . فبايعه بعد ثلاث . ثم أقبل فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : أما كان فيكم رجل رشيد ينظر إذ رآني كففتُ يدي عن بيعته ، فيقتله ، قالوا : يا رسول الله لو أومأتَ إلينا بعينك . قال : فإنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة الأعين . /٣٩٦

قلت : رواه أبو داود وغيره باختصار .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلّا بهذا الإسناد عن سعد .

١٨٢٢ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس قال : لما التقى المسلمون والمشركون يوم فتح مكة قال : وذكر الحديث .

---

(١) كذا في الأصل ، وفيه ضبة على « أخفى » وهو في اللغة بمعنى عكف ومال إليه ، وفي الزوائد أيضاً : « أخفى عليه » .

١٨٢٢ إسناد آخر لما قبله .

١٨٢٣ ــ حدثنا محمد بن معمر ، ثنا بهلول بن مورِّق ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : جاء أبو بكر رحمة الله عليه بأبي قحافة يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخاً أعمى يوم فتح مكة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألَّا تركت الشيخ حتى نأتيه ، قال : أردت يا رسول الله أن يأجره الله ، أما والذي بعثك بالحق ، لأنا كنت أشد فرحاً بإسلام أبي طالب مني بإسلام أبي ، ألتمس بذلك قرَّة عينك ، قال : صدقتَ .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلَّا بهذا الإسناد ، وموسى بن عبيدة لم يكن حافظاً للحديث لتشاغله بالعبادة فيما نرى ، والله أعلم .

١٨٢٤ ــ حدثنا إسحاق بن وهب ، ثنا يعقوب بن محمد ، ثنا أبو سفيان مولى الزبيريين ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم الفتح قاعداً ، وأبو بكر قائم على رأسه بالسيف.

قال البزار : لا نعلمه عن أبي هريرة إلَّا من هذا الوجه .

١٨٢٥ ــ حدثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا يحيى بن سعيد الأموي ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة ، وحول الكعبة كذا وكذا صنماً [1] فجعل يضربهن بعود في يده ويقول : جاء الحق وزهق الباطل .

قال البزار : لا نعلم أسند عبد الله بن أبي بكر غير هذا ، وقد روي عن ابن مسعود .

١٨٢٣ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف (٦ : ١٧٤).

١٨٢٤ قال الهيثمي : رواه البزار عن إسحاق بن وهب ، وهو متروك (٦ : ١٧٦) .

١٨٢٥ قال الهيثمي : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ، ورواه البزار باختصار (٦ : ١٧٦) .

(١) في الأصل : « صنم » .

١٨٢٦ — حدثنا خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، ٣٩٧/ ثنا / جعفر بن سعد بن سمرة ، ثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب ، فذكر أحاديث بهذا ، ثم قال : وبإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم يوم الفتح : إن هذا العام الحج الأكبر ، قد اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة أيام متتابعات . واجتمع حج اليهود والنصارى في ستة أيام متتابعات ، ولم يجتمع منذ خلقت السماء والأرض ، ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة .

قال البزار : لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلّا بهذا الإسناد .

١٨٢٧ — حدثنا علي بن شعيب وعبد الله بن أيوب المخرمي ، ثنا علي ابن عاصم ، ثنا سليمان التيمي ، عن أنس قال : قال غلامٌ منا من الأنصار يوم حنين : لم نُغلب اليوم من قلةٍ ، فما هو إلّا أن لقينا عدونا فانهزم القوم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له ، وأبو سفيان بن الحارث آخذ بلجامها ، والعباس عمه آخذ بغرزها [1] ، وكنا في وادٍ دهس [2] ، فارتفع النقع ، فما منا أحد يبصر كفه ، إذا شخصٌ قد أقبل . فقال : إليك من أنت ؟ قال : أنا أبو بكر فداك أبي وأمي ، وبه بضعة عشر ضربة ، ثم إذا شخص قد أقبل ، فقال : إليك من أنت ؟ فقال : أنا عمر بن الخطاب فداك أبي وأمي ، وبه بضعة عشر ضربة . وإذا شخص أقبل وبه بضعة عشر ضربة ، فقال : إليك من أنت ؟ فقال : عثمان بن عفان فداك أبي وأمي ، ثم إذا شخص قد أقبل ، وبه بضعة عشر ضربةً ، فقال : إليك من

١٨٢٦ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف (٦ : ١٧٨) .

١٨٢٧ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه علي بن عاصم بن صهيب وهو ضعيف لكثرة غلطه وتماديه فيه ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات (٦ : ١٧٨) .

(١) الغرز : الركاب .

(٢) الدهس : ما سهل من الأرض ولان كذا في هامش الزوائد .

أنت ؟ فقال : علي بن أبي طالب فداك أبي وأمي ، ثم أقبل الناس . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا رجل صَيِّتٌ ينطلق فينادي في القوم ، فانطلق رجل فصاح . فما هو إلّا أن وقع صوته في أسماعهم . فأقبلوا راجعين . فحمل النبي صلى الله عليه وسلم وحمل المسلمون معه . فانهزم المشركون وانحاز[1] دريد بن الصمة على جبيل أو قال : على أكمة في زهاء ستمائة ، فقال له بعض أصحابه : أرى والله كتيبةً قد أقبلت ، فقال : حلّوهم[2] لي . فقالوا : سيماهم كذا . حليتهم كذا ، قال : لا بأس عليكم ، قضاعة منطلقة في آثار القوم . قالوا : نرى والله كتيبةً خشناء قد أقبلت ، قال : حلّوهم لي . قال[3] : سيماهم /كذا من هيئتهم كذا . قال : لا بأس /٣٩٧
عليكم هذه سليم ، ثم قالوا : نرى فارساً قد أقبل . فقال : ويلكم وحده فقالوا : وحده . قال : حلّوه لي . قالوا : معتجر بعمامة سوداء ، قال دريد : ذاك — والله — الزبير بن العوام . وهو — والله — قاتلكم ومخرجكم من مكانكم هذا . قال : فالتفت إليهم . فقال : علام هؤلاء ها هنا ! فمضى ومن اتبعه . فقتل بها ثلاثمائة . وجزّ رأس دريد بن الصمة . فجعله بين يديه .

قال البزار : لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلّا سليمان التيمي . عن أنس . ولا عن سليمان إلّا علي .

١٨٢٨ — حدثنا معمر بن سهل وصفوان بن المغلس قالا : ثنا عبيد الله ابن موسى . ثنا يوسف بن صهيب . عن عبد الله بن بريدة . عن أبيه قال : تفرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين . فلم يبق معه إلّا

(١) الحاز : تنحى .

(٢) حلوهم لي : اذكروا لي حليتهم وصفوهم لي .

(٣) الظاهر : قالوا . وفي الأصل : (قال) مكتوب فوقه (كذا) ، وفي الزوائد : قالوا .

١٨٢٨ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات (٦ : ١٨١) .

رجل يقال له زيد ، وهو آخذ بعنان بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك ادع الناس ، فنادى زيد يا أيها الناس ! هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوكم ، فلم يجيء أحد ، فقال : ادع الأنصار ، فنادى يا معشر الأنصار ! رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوكم ، فلم يجيء أحد ، فقال : ويحك خُصَّ الأوس والخزرج ، فنادى يا معشر الأوس والخزرج ! هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوكم ، فلم يجيء أحد ، فقال : ويحك خُصَّ المهاجرين ، فإن لي في أعناقهم بيعة ، قال : فحدثني بريدة أنه أقبل منهم ألف قد طرحوا الجفون [1] حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمشوا [2] قُدُماً حتى فتح الله عليهم .

قال البزار : لا نعلم رواه إلَّا بريدة ، ولا رواه عن عبد الله إلَّا يوسف ابن صهيب ، وهو كوفي مشهور .

١٨٢٩ — حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الحارث بن حصيرة ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني يوم حنين ، فتفرق الناس ، وبقيت معه في ثمانين رجلاً من المهاجرين والأنصار ، وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ناولني كفّاً من تراب ، فرمى به وجوههم ، فامتلأت أعينهم تراباً ، وأقبل

---

(١) جفن السيف : غمده .

(٢) مشى قدماً : لم يعرج ، ولم يثن .

١٨٢٩ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث ابن الحصيرة وهو ثقة (٦ : ١٨٠) .

المهاجرون/والأنصار . وسيوفهم بأيمانهم كأنهم الشهب . وولى المشركون / ٣٩٩ مدبرين .

قال البزار : لا نعلمه عن ابن مسعود إلّا بهذا الإسناد .

١٨٣٠ — حدثنا الوليد بن عمر بن سكين . ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى . عن أبيه . عن ثمامة . عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : جُزُّوهم جزّاً . وأومأ بيده إلى الحلق .

قال البزار : لا نعلم رواه إلّا أنس . ولا له عنه إلّا هذا الطريق .

١٨٣١ — حدثنا إسماعيل بن سيف القطعي . ثنا يونس بن أرقم . ثنا الأعمش . عن السماك بن حرب . عن عكرمة . عن ابن عباس أن علي ابن أبي طالب ناول رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب . فرمى به وجوه المشركين يوم حنين .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلّا بهذا الإسناد .

١٨٣٢ — حدثنا يوسف بن حماد المعني . ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى . ثنا قرة . عن عمرو بن دينار قال : ولا أعلمه إلّا عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع رجله في الغرز يوم حنين . قال : الآن حمي الوطيس [١] .

قال البزار : تفرد به قرة .

١٨٣٠ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله ثقات (٦ : ١٨١) .

١٨٣١ قال الهيثمي : رواه البزار عن إسماعيل بن سيف وهو ضعيف (٦ : ١٨٣) .

١٨٣٢ قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح — قلت : حديث البزار أيضاً عن عمرو بن دينار عن جابر (٦ : ١٨٢) .

(١) الوطيس : شبه التنور ، وفي تفسيره أقوال آخرها أن النبي صلى الله عليه وسلم عبر به عن اشتداد الحرب وقيامها على ساق .

١٨٣٣ – أخبرنا أبو الحسن محمد بن يحيى بن أيوب الرقي ، ثنا أحمد ابن عمرو بن عبد الخالق ، ثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة . عن يعلى بن عطاء ، عن أبي همام عبد الله بن يسار ، عن أبي عبد الرحمن الفهري قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين في يوم قائظ [١] شديد الحر ، فنزلنا تحت ظلال الشجر ، فلما زالت الشمس ، لبستُ لأمتي [٢] . وركبت فرسي ، فأتيته في فسطاطه ، فسلمت عليه ، فقال : وعليك ورحمة الله وبركاته . فقلت : حان الرواح يا رسول الله ! قال : فنادى بلالاً . فثار بلال من تحت شجرة كأن ظلّه ظلّ طائر ، فقال : لبيك وسعديك وأنا فداؤك ، فقال : أسرج لي فرسي فأخرج سرجاً دفتاه[٣] من ليف ، ليس فيه أشر ولا بطر ، فأسْرج له ثم ركب ، ومضينا عشيتنا وليلتنا . فلمّا تشامّت الخيلان [٤] ولّى المسلمون مدبرين كما قال الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبادَ الله ! أنا عبد الله ورسوله . واقتحم [٥] عن فرسه ، فنزل ، فأخذ كفاً من حصى ، قال : فحدثني من هو أقرب إليه مني أنه ضرب وجوههم ، وقال : شاهت الوجوه ، فهزم الله المشركين . قال : فحدثني أبناؤهم أن آباءهم قالوا : فما بقي منا يومئذ أحد إلّا امتلأت عيناه / وفمه تراباً ، وسمعنا صلصلة من السماء إلى الأرض . ٤٠٠/
كإمرار الحديد على الطست الحديد .

١٨٣٣ قال الهيثمي : قلت : روى أبو داود منه إلى قوله : ليس فيه أشر ولا بطر – رواه البزار والطبراني ورجالها ثقات (٦ : ١٨١) .

(١) قائظ : شديد الحر .

(٢) لأمتي : أي : درعي .

(٣) دفتاه : أي صفحتاه .

(٤) تشامت : تقاربت ، تقول : شامت فلاناً : إذا قاربته .

(٥) رمى نفسه عن متن فرسه .

قال البزار : ما روى الفهري إلّا هذا . ولا رواه إلّا حماد .

١٨٣٤ — حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري . ثنا يحيى بن سعيد الأموي . ثنا محمد بن إسحاق . عن عاصم بن عمر بن قتادة . عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله . عن أبيه قال : لما استقبلنا وادي حنين . انحدرنا في وادٍ من أودية تهامة أجوف حطوط [١] . إنما ننحدر فيه انحداراً في عماية الصبح [٢] . وإذا القوم قد كمنوا لنا في شعاب [٣] الوادي ومضايقه . فما راعنا — ونحن منحطّون — إلّا الكتائب قد شدّت علينا شدّة رجل واحد . فانهزم الناس راجعين . لا يلوي أحد على أحد . وانحاز [٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين . ثم قال : أيها الناس ! أنا نبي الله . أنا محمد بن عبد الله . فلا شيء . واحتملت الإبل بعضها بعضاً . فانطلق الناس . إلّا أن مع نبي الله صلى الله عليه وسلم رهط [٥] من المهاجرين والأنصار غير كثير أو كبير .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن جابر إلّا بهذا الإسناد .

١٨٣٥ — حدثنا عبد الواحد بن غياث . ثنا حماد بن سلمة . عن إسحاق . عن أنس أن هوازن جاءت يوم حنين بالصبيان والنساء والإبل والغنم . فجعلوها صفوفاً ليُكثّروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٨٣٤ قال الهيثمي : رواه البزار باختصار ، وفيه ابن اسحاق ، وقد صرح بالسماع في رواية أبي يعلى ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (٦ : ١٧٩) .

(١) أهملها ابن الأثير ، وما ألم بها ، وكأن الأجوف : الذي لا يتماسك ، وكأن الحطوط : المكان الذي ينحدر منه .

(٢) أي : في الوقت الذي يلتبس فيه الأمر ، وتختفي فيه المعالم .

(٣) الشعاب : النواحي .

(٤) انحاز : تنحى .

(٥) كذا في الزوائد أيضاً .

١٨٣٥

فالتقى المسلمون والمشركون . فولّى المسلمون مُدبرين كما قال الله تعالى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عباد الله ! أنا عبد الله ورسوله . ثم قال : يا معشر الأنصار ! أنا عبد الله ورسوله . فهزم الله المشركين . ولم يضرب بسيف ولم يطعن برمح . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من قتل كافراً فله سلبه ، فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم . وقال أبو قتادة : يا رسول الله ! إني ضربت رجلاً على حَبْل العاتق (١) . وعليه درع له ، فأعجلت عنه أن آخذها . فانظر مع من هي ؟ فقام رجل فقال : يا رسول الله ! أنا أخذتها ، فأرضه منها وأعطنيها . فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُسأل شيئاً إلّا أعطاه أو سكت ، فقال عمر رضي الله عنه : لا يفيئها الله على أسد من أسده ، ويعطيكها ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : صدق عمر ، قلت : فذكره .

قلت : عند أبي داود بعضها .

/٤٠١/ قال البزار : لا نعلم رواه عن إسحاق / : عن أنس إلّا حماد وحده .

١٨٣٦ — وسمعتُ سليمان بن عبيد الله يذكر عن أبي داود ، ثنا حماد ابن سلمة وشعبة ، عن إسحاق ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بنحوه .

قال البزار : لم نسمعه إلّا من سليمان ، وكان صدوقاً . وأحسب أن أبا داود أخطأ في حديث حماد بن سلمة عن شعبة ، فوهم فيه ، وأخطأ فيه سليمان ، ووجدناه في كتابه هكذا .

---

(١) هو موضع الرداء من العنق أو هو ما بين المنكب والعنق ، وقيل : عرق أو عصب هنـاك .

١٨٣٦ إسناد آخر لـ ١٨٣٥ .

١٨٣٧ ــ حدثنا إبراهيم بن سعيد . ثنا يحيى بن سعيد الأموي . ثنا محمد بن إسحاق . عن ابن أبي عَبْلة . عن ابن بُدَيل بن ورقاء . عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالغنائم والأموال وغنائم حُنين وأن تُحبس حتى يقدم . فحُبِسَتْ حتى قَدِم .

١٨٣٨ ــ حدثنا محمد بن معمر . ثنا الحسين بن الحسن . ثنا هشيم . عن داود . عن عكرمة . عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنائم حنين وجبريل إلى جنبه . فجاءه ملك فقال : إن ربك يأمرك بكذا وكذا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل تعرفه ؟ فقال : هو ملك . وما كلّ ملائكة ربك أعرف .

قال البزار : لا نعلمه يروى إلّا بهذا الإسناد .

١٨٣٩ ــ حدثنا محمد بن سعيد بن إبراهيم التستري . ثنا حفص بن عمر . عن الحكم بن أبان . عن عكرمة . عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم يوم حنين قسماً على المؤلّفة قلوبهم . فوجدت الأنصار في أنفسها . فقالوا : قسم فيهم . فقال : يا معشر الأنصار ! ألا ترضون أن تذهبوا برسول الله صلى الله عليه وسلم معكم ؟ قالوا : بلى .

باب غزوة تبوك

١٨٤٠ ــ حدثنا إبراهيم بن هانىء . ثنا يحيى بن عبد الله الحراني .

١٨٣٧ قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار عن ابن بديل عن أبيه ، ولم يسم ابن بديل ، وبقية رجاله ثقات (٦ : ١٨٦) .

١٨٣٨ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وزاد : فخشي النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون شيطاناً ، وفيه الحسين بن الحسن الأشقر ، وهو منكر الحديث ورمي بالكذب ، ووثقه ابن حبان (٦ : ١٨٩) .

١٨٣٩ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه حفص بن عمر العدني وهو ضعيف ، وقال ابن الطهراني : كان ثقة (٦ : ١٨٩) .

١٨٤٠ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف (٦ : ١٩٣) .

ثنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن فضالة بن عبيد قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك ، قال : فجهد الظهر جهداً شديداً قال : فشُكِيَ إليْه ذلك . قال : ورآهم رجالاً . قال : فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مضيقٍ (يمرّ) [1] الناس فيه ، فوقف عليه والناس يمرّون ، قال : فنفخ فيها ثم قال : اللهمّ احمل عليها في سبيلك . فإنك تحمل على القوي والضعيف ، وعلى الرطب واليابس ، في البر والبحر . قال : فاستمرت من طلاعها [2] ، قال : فما دخلنا المدينة إلّا وهي تنازعنا أزمّتها .

٤٠٢/ ١٨٤١ — حدثنا عمر بن الخطاب ، ثنا أصبغ بن / الفرج ، ثنا عبد الله ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عتبة بن أبي عتبة ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس قال : قيل لعمر بن الخطاب : حدثنا عن شأن العُسرة ، فقال عمر : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك في قيظ شديد ، فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش شديد ، حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع ، حتى إن كان أحدنا يذهب يلتمس الخلاء فلا يرجع حتى يظن أن رقبته تنقطع ، وحتى إن الرجل لينحر بعيره ، فيعصر فرثه [3] ، فيشربه ، ويضعه على بطنه ، فقال أبو بكر الصديق : يا رسول الله ! إن الله قد عوّدك في الدنيا خيراً فادع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتحبّ ذلك يا أبا بكر ! قال : نعم ، قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ،

---

(١) كذا في الزوائد .

(٢) ليس في الزوائد « من طلاعها » وانظر هل الصواب : تلاعها ؟ والتلاع ، جمع تلعة : ما علا من الأرض ، وما سفل من الأرض (ضد) ، ولعل (استمرت) أصلهـا استمرأت ، أي : استطابت الطعام (الكلأ) .

١٨٤١ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات (٦ : ١٩٥).

(٣) السرجين في الكرش .

فلم يرجعهما حتى قالت السماء . فأظلت ، ثم سكبَتْ فملؤوا ما معهم . ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت عن العسكر .[1]

قال البزار : لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلّا بهذا الإسناد . عن عمر بهذا اللفظ .

١٨٤٢ ــ حدثنا شعيب بن أيوب الصيرفي . ثنا محمد بن عمران . ثنا ابن أخي الزهري . عن الزهري . (ح) وحدثنا عبد الملك بن هوذة بن خليفة . ثنا يعقوب بن إبراهيم . حدثني ابن أخي الزهري . عن عمه ، عن ابن أكيمة أن ابن أخي أبي رهم حدثه عن عمه أبي رهم قال : كنا في مسير . إلى جنبي رجل . أزحمه بالليل . ولا أعرفه . فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : من هذا ؟ قلت : أبو رهم ، قال : ما فعل النفر الطوال الجعاد الأُدُم [1] من بني غفار ؟ هل معنا منهم في المسير أحد ؟ قلت : لا ، قال : فما فعل النفر الأُدُم القِصار الخُنُس [2] من أسلم ؟ هل معنا منهم في المسير من أحد ؟ قلت : لا . قال : فما فعل النفر الحمر القِطاط [3] ؟ هل معنا أحد منهم في المسير ؟ قلت : لا ، قال : ما من أحد أعزّ علي مخلفاً [4] من قريش والأنصار وأسلم وغفار ، فما يمنع أحدهم إذا تخلّف أن يُفقر البعير [5] من إبله . فيكون له مثل أجر الخارج .

١٨٤٣ ــ حدثنا محمد بن معمر . ثنا مسلم . ثنا حماد / بن سلمة ، /٤٠٣

(١) وفي الزوائد : جاوزت العسكر .

١٨٤٢ قال الهيثمي : رواه البزار بإسنادين ، وفيه ابن أخي أبي رهم ولم أعرفه ، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات (٦ : ١٩١) .

(١) الجعاد جمع الجعد : وهو خلاف المسترسل من الشعر ، والأدم : جمع آدم : وهو الأسمر.

(٢) جمع أخنس ، والخنس : تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع في الأرنبة .

(٣) هي جمع قط ، وهو الكوسج الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه .

(٤) مخلفاً ، أي : تخلفاً وتأخراً يعني تخلفهم أشد علي .

(٥) أفقره ظهر البعير : أعاره إياه .

١٨٤٣ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه عبد الله بن قدامة بن صخر ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا (٦ : ١٩٣) .

وقوله : فيعبأ الله بها ، أي : لا يبالي الله بها بعد قرن فينخرم القرن إذاً .

أبنا علي بن زيد قال : قال لي الحسن : سَلْ عبد الله بن قدامة بن صخر عن هذا الحديث ، فلقيته على باب دار الإمارة ، فسألته ، فقال : زعم أبو ذر أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فأتوا على وادٍ ، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : إنكم بوادٍ ملعون فأسرعوا . فركب فرسه ، فدفع ودفع الناس ، ثم قال : من اعتجن عجينه ، أو مَن كان طبخ قدراً فليكُبَّها ، ثم سرنا ، ثم قال : يا أيها الناس ! إنه ليس اليوم نفس منفوسة ، يأتي عليها مائة سنة فيَعْبَأ الله بها .

قال البزار : لا نعلمه عن أبي ذر إلّا بهذا الإسناد .

١٨٤٤ — حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا مسلم بن خالد ، عن ابن خُثَيْم ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحِجر في غزوة تبوك ، قام يخطب الناس ، فقال : يا أيها الناس ! لا تسألوا نبيكم عن الآيات ، أو لا تسألوا نبيكم الآيات ، فإن قوم صالح سألوا نبيّهم أن يبعث لهم آية ، فبعث الله تبارك وتعالى لهم الناقة ، فكانت ترد من هذاالفجّ ، فتشرب ماءهم يوم وردها ، وتصدر من هذا الفجّ ، فعَتَوا[1] عن أمر ربهم ، فعقروا[2] الناقة ، فقيل لهم : تمتّعوا في داركم ثلاثة أيام . أو قيل لهم : إن العذاب يأتيكم إلى ثلاثة أيام ، ثم جاءتهم الصيحة ، فأهلك الله من كان تحت مشارق الأرض ومغاربها منهم إلّا رجلاً كان في حرم الله ، فمنعه من عذاب الله ، قالوا : يا رسول الله ! من هو ؟ قال : أبو رغال . قيل : ومن أبو رغال ؟ قال : جدّ ثقيف .

١٨٤٤ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، ويأتي لفظه في سورة هود ، وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح (٦ : ١٩٤) .

(١) العتو : النبو عن الطاعة ، والتجبر .

(٢) عقروا : نحروا .

قال البزار : لا نعلمه يروى هكذا إلّا عن ابن خُثَيم .

١٨٤٥ ــ حدثنا علي بن المنذر ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا الوليد بن جميع ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك : لا يسبقني إلى الماء أحد .

قال البزار : فيه كلام تركته ، ولا نعلمه عن أبي الطفيل ، عن حذيفة إلّا بهذا الإسناد .

١٨٤٦ ــ حدثنا خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، ثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، ثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة / ، عن سمرة بن جندب ، فذكر أحاديث بهذا ، ثم قال : وبإسناده /٤٠٤
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهاهم يوم وردَ حِجر ثمود ، عن ركيّة [١] عند جانب المدينة أن يشرب منها أحد أو يستقي ، ونهانا أن نتولّج بيوتهم [٢] .

قال البزار : لا نعلم رواه مرفوعاً إلّا سمرة .

قلت : قد رواه قبل هذا كما ترى .

باب ظهور الإسلام

١٨٤٧ ــ حدثنا علي بن المنذر ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا يونس بن عمرو ، وهو يونس بن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن جابر ، عن ابن أخي سعد بن مالك ، عن سعد قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

١٨٤٥ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح (٦ : ١٩٥) .
١٨٤٦ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف (٦ : ١٩٤) .
(١) ركيــة : بئر .
(٢) نتولج : ندخل .
١٨٤٧ قال الهيثمي : رواه البزار وفيه من لم يسم (٦ : ١٤) .

يظهر المسلمون على الروم ، ويظهر المسلمون على فارس ، ويظهر المسلمون على جزيرة العرب .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن سعد إلّا بهذا الإسناد ، وعبد الله لا نعلم روى عنه إلّا يونس بن عمرو .

باب فتح القسطنطينية

١٨٤٨ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا زيد بن الحُباب ، ثنا الوليد بن المغيرة ، عن عبيد الله بن بشير ، وقال غيره : بشير عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لتُفْتَحَنَّ القسطنطينية ، ولنعم الأمير أميرها ، ولنعم الجيش ذلك الجيش ، قال : فحدثت مسلمة بهذا فغزاها .

* * *

١٨٤٨ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني ، ورجاله ثقات (٦ : ٢١٨) .